

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

UNIVERSAL  
LIBRARY

88006190

UNIVERSAL  
LIBRARY















تاريخ ومناقب ومآثر الست الطاهرة البتول

# السيدة زينب

وأخبار الزينات اللقيبات لفتاة النبي ﷺ

أمير المدينة وابن أميرها

بحث مستفيض وأثر قيم وتاريخ جليل

---

يُؤَلِّفُ

حسن محمد قاسم : محرر القسم التاريخي بمجلة الاسلام

الطبعة الثانية : سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

بها زيادات كثيرة عن الطبعة الاولى : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ولا يجوز لاي أحد طبعها على هذه النسخة ولا على الطبعة الاولى

تطابع من جميع المكاتب بمصر والخارج

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم )

لا جرم أن علم التاريخ علم شريف ينتفع به في استجلاء آثار من  
مضى من العظماء الذين تركوا في هذا العالم أكبر أثر ونقشوا في تاريخه  
صفحات لا يمحوها الزمن هـ

والنفوس الطامحة الى المعالي تعظم وتزداد إلى أقصى حد كل حين  
وآخر بالتأمل في ذكريات أسلافها لاسيما من امتاز منهم بخصوصية أو  
تفرد بعمل جليل ، والامم التي تعنى بسير عظمائها واستجلاء آثارهم  
وذكرياتهم، تلك هي الامم الحية التي ارتكزت على أكبر عامل نهض  
بها تلك النهضة العلمية التالدة ، فلتأسيس هذا العلم على تلك الدعائم  
القوية عد فناً من فنون الاثر، بيد أن استجلاء مثل هذه الذكريات والسعي  
في الحصول على موادها فيه مافيه من الفوائد ( فمن ) تهذيب نفس ( إلى )  
اكتساب فضائل ( إلى ) اقتباس علوم ( إلى ) اقفاء آثار ( إلى ) تثقيف  
عقول ( إلى ) تبصر بأحوال السلف . ليقيس العاقل نفسه على من مضى  
من أسلافه ضف إلى ذلك أن كان المتناول استجلاء ذكرياته من جمعت  
له الفضائل ومكارم الاخلاق وعلو الهمة ومنتهى الشجاعة وطيب المحتد  
وشرف النسب وعلو الحساب

إن شخصية بارزة كهذه لخليق بأن لاتهمل سيرتها وأن لاتطوي

ذكرياتها ولجدير بكل امرئ عاقل متأهل بلوغ أوج الكمال طامحة نفسه  
للعالى أن يروحها بتلك الذكريات وأن يصورها حياة جديدة قياسا بمن  
مضى من أسلافه

والسيدة الطاهرة الزكية زينب بنت الامام على بن أبى طالب ابن  
عم الرسول صلوات الله تعالى عليه وشقيقة ريمحائه لها أشرف نسب  
وأجل حسب وأكمل نفس وأطهر قلب فكأنها صيغت فى قالب ضمخ  
بعطر الفضائل ، فالمستجلى آثارها يتمثل أمام عينيه رمز الحق رمز الفضيلة  
رمز الشجاعة ، رمز المروءة ، فصاحة اللسان ، قوة الجنان ، مثال الزهد  
والورع ، مثال العفاف والشهامة ، ( إن فى ذلك لعبرة )

ألا ترى جوابها لجوع الشريز يد وصحبه وهي فى الأسر دامية  
القلب باكية العين مثوبة الفؤاد بعد تلك الذكريات المؤلمة وقد أحاط بها  
العدو من كل صوب ( يريدون ليطفثوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتم  
نوره )

فلما أفحمتهم بفصاحتها ، وأبهتتهم ببلاغتها ، مع أنها تعلم من نفسها  
أنها فى قبضة القوم وتعلم ما هم عليه من سوء السريرة وخبث السيرة ،  
فتمثل الحق بين عينها وشملتها أريحية هاشمية طويت بين جوانبها فرمزت  
للحق بالحق ، وللفضيلة بالفضيلة ، فأخرست اللسان ، وكمت الأفواه ،  
وصمت الآذان ، ( فانظر ) ذلك الشعور السامى الاسلامى ( ولما ) علم  
القوم سوء طواياهم وإحادثهم عن جادة الحق والحقيقة استسمحها قائدهم  
فسمعت ( فتأمل )

فلئن كان فى النساء شهيرات فالسيدة أولاتهن ، وإذا عدت الفضائل

فضيلة فضيلة من وفاء وسخاء وصدق وصفاء وشجاعة وإباء وعلم وعبادة  
وعفة وزهادة ( فزنب ) أقوي مثال للفضيلة بكل مظاهرها  
فجدير بطالب فنون الفضائل أن يقتبس من صفحات ذكرياتها  
أنموذجا يهذب به نفسه ويحني به ثمار علو الهمة ثمار منتهى الشجاعة ثمار  
فصاحة اللسان ثمار نصره الحق ثمار العفو عند المقدرة ثمار المروءة والعفاف  
وبذلك يكون قد جمع بين دفتي الفضائل بأجلى مظاهرها في صحيفته  
هذه الذكريات التي جمعت بين دفتيها أنموذجا من الفضائل ومكارم  
الاخلاق ومحاسن الاعمال لزينب المروءة لزينب الشهامة هي الباعث  
الأول الذي حداني لاجراخ هذا الاثر وقد حاولت استقصاء أخبارها  
دون توسع وما كنت لاتضخم حجم الكتاب فيعسر تناوله . كما حاولت  
أن أدلى ببراهين استقيتها من مصادر تاريخية موثقة تثبت أن جثمانها الزكي  
الطاهر مدفون بمصر بضريحها الشريف الواقع جنوبي القاهرة ، يتعرف  
ذلك متصفح هذه العجالة ووفقت إلى ذلك بتوفيق الباري سبحانه وتعالى  
هو ولي التوفيق لارب غيره ولا معبود سواه ٢

القاهرة في يوم الجمعة ١٥ رجب الفرد عام ١٣٥٠ هـ

- ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣١ م

حسن محمد قاسم

## ( تصدير )

( السيدة زينب رمز الحق والفضيلة )

إن اشتهار فضائل السيدة زينب والآثار المروية فيها وعنهما في كتب التاريخ ليفنى عن التوسع في ترجمتها الشريفة وبوجه إجمالى فهى ينبوع فضائل باقية الذكر ( ولا عجب ) أن عدت المثل الأعلى لرمز الحق ومثال الفضيلة وشأن الحق أن يستمر والفضيلة أن تشتهر وقد طبع آل على على الصدق حتى كأنهم لا يعرفون غيره وفطروا على الحق فلا يتخطونه قيد شعرة ، فهم مع الحق ، والحق معهم يدور حيثما داروا ولقد كانت حركة أخيها الحسين المظهر الأتم للحق ، وكانت هى فى هذه النهضة داعية للحق ، هاتفة باسمه ، ونور الحق لا يطفى وروح الصدق لا تئيد

\* ( أسلوب من بلاغتها ) \*

ولقد كانت مواقفها بين أمراء الظلم أمثلة الحق والعدل حينما كانت مواقف الظلمة أمثلة العسف والجور فكانت تجاوب القوم بكل ثبات وجسارة وإقدام الأمر الذى لم يقم به أحد من البشر فانه غيرها لما أحيط بها وهى فى هذا الموقف الرهيب ناداها منادى الحق فهتفت باسمه وأجابت تلييته وحينئذ قالت تخاطب يزيد صدق الله يا يزيد ، ( ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوء أن كذبوا بأيات الله وكانوا بها يستهزئون ) ، أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا

بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى أن  
 بنا هوانا على الله وأن بك عليه كرامة . وتوهمت أن هذا لعظيم خطرك  
 فشمخت بانفك . ونظرت في عطفك جذلان فرحا . حين رأيت الدنيا  
 مستوثقة لك ، والأموال متسقة عليك . إن الله إن أمهلك فهو قوله  
 ( ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا  
 إثماً ولهم عذاب مهين ) . أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك بناتك وإمائتك  
 وسوقك بنات رسول الله ﷺ كالأسارى قد هتكت ستورهن . وأصحلت  
 أصواتهن . مكتشبات تجرى بهن الأباغر وتحدر بهن الأعادي من بلد إلى  
 بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن قريب من  
 رجالهن وكيف يستبطن في بغضتنا من نظر الينا بالشنق والشنان ، والأحزن  
 والأضغان ، أتقول ليت أشياخي بيدر شهدوا ، غير متأثم ولا مستعظم  
 وأنت تنكث ثناباً على عبد الله بمخصرتك ؟ ولم لا تكون كذلك وقد نكأت  
 القرحة واستأصلت الشأفة باهراقك هذه الدماء الطاهرة دماء نجوم  
 الأرض من آل عبد المطلب . ولتردن على الله وشيكا موردهم ، وعند  
 ذلك تود لو كنت أبكم أعمى وأنك لم تقل لاهلوا واستهلوا فرحا . اللهم  
 خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا . أيزيد والله ما فريت إلا في جلدك ولا حزرت  
 إلا في لحك ، سترد على رسول الله ﷺ برغمك ولتجدن عترته ولحمته  
 من حوله في حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم من الشعث ( ولا تحسبن  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ) وستعلم أنت  
 ومن بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين . إذا كان الحكيم ربنا . والمحرم  
 جدنا وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلا ، هنالك تعلم أين نأشر

مكاننا وأضعف جنداً مع أنى والله أستصغر قدرك . وأستعظم تقربك .  
غير أن العيون عبرى . والصدور حرى . ومايجزى ذلك أو يغنى وقد قتل  
أخى الحسين . ألا إن حزب الشيطان يقربنا الى حزب السفهاء . ليعطوهم  
أموال الله عوناً على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنطف من دمائنا .  
وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا . وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان  
الفلوات . فلئن اتخذتنا فى هذه الحياة مغنماً . لتجدتنا عليك مغرماً حين  
لا تجد إلا ما قدمت يداك . تستصرخ بان مرجاته ويستصرخ بك . وتعاوى  
وأتباعك عند الميزان . وقد وجدت أفضل زاد تزودت به قتل ذرية محمد  
ﷺ . فوالله ما اتقيت غير الله . وما شكوت إلا الله . فكذلك ، واسع  
سعيك و ناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت الينا أبداً

﴿ جثمان السيدة فى مصر ﴾

لم أقصد بوضعي هذه الرسالة التى تضمنت كثيراً من أخبار هذه  
البضعة النبوية إقامة الحججة على من يستبعد وجود جثمانها الشريف فى  
مصر وخاصة فى هذا الموضوع التى تزار به الآن إذ (١) التوارىخ لم ترو  
لنا ذلك ولم يرد فيها تفاصيلاً ثابتة تؤيد هذا القول ورواية أهل الكشف  
فى هذا الخصوص تتعلق بشخصياتهم إذ هى من قبيل المشاهدات الروحية  
وليس لها فى بحثنا هذا مجال ، والمقصود الوقوف مع الحقائق الثابتة المؤيدة  
بأدلة علمية

(١) المتناول منها كالمطبوع وبعض المخطوط وهى أقلية سخيفة بالنسبة  
لما ألف منها فى كل عصر

فلهذا كنت قد اعتزمت على أن لا أخوض هذا البحث حيلة من الوقوع فيما لم يرد به نص ثابت ، فاقصرت على ما أوردته من أخبارها التي تضم بين دفتيها أسلوبا من البلاغة العربية والتي تمثل سلسلة فضائل يتخذ منها أئمة ذجا ترتكز عليه شعور الأمم الحية الأمر الذي جعل هذه السيدة الطاهرة في مصاف شهيرات النساء.

فلما آتممت ما قصدت وألممت بما إليه اشرت مع ما ندرج في طي ذلك من المناسبات بقدر ما وصل إليه على (خطر) لي أن أطرق باب البحث مرة ثانية لعل أصل الى نتيجة تقضى على هذا الخلاف لاسيما ما هو واقع لبعض معاصرنا فعبثا حاولت وما كنت لا أمل أو أشعر بالملل ولى شغف باستجلاء مثل هذه الآثار قداميت في أبحاثي طويلا فأسفرت لي هذه البحوث عن وجود حقائق غامضة لا بد وأن يكون ورائها نتائج حسنة وعززت ذلك بما ظهر لي من تضارب أقوال المؤرخين واضطراباتهم الكثيرة فكلفت نفسى بعناء البحث فصادفتني عقبات كثيرة وكأني بدور الكتب المصرية الغاصة بمئات الألوف من الكتب والأسفار لم يرق في نظري منها شيئا اذا ما أتطلبه منها مفقود

كل هذه العقبات لم تكن من عزمي شيئا فزاوت ، هنتى التي كرسست نفسى من أجلها فتصادف أن ابتاعنى بعض الكنديين بمجموعة من الكتب فجلت بنظري في بعضها فاذا بى أجد من بينها رسالة صغيرة الحجم مخطوطة عنوانها ( الرسالة الزينية لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى ) وكنت أحسبها لأول وهلة رسالة السيوطى (١) فاذا بى أرى اسم مؤلف

(١) المجاجة الزينية فى السلاة الزينية منها مخطوط بدار الكتب

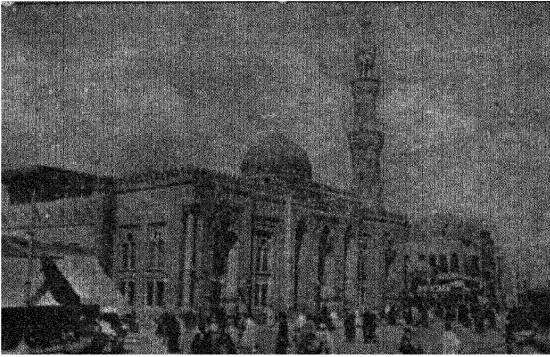
آخر فتصفحها فاذا هي تفوق رسالة السيوطى لتضمنها ترجمة السيدة مع إثبات شرف فروعها وأنهم يحوزونه ويمتازون به كبقية طوائف الاشراف فكأنها زادت على رسالة السيوطى بايراد شذرة من ترجمة السيدة على نهج مختصر وقف فيها على استقرار السيدة فى المدينة بعد تجهيزها من الشام عقب محنة أخيها الحسين ولم يزد على ذلك ، فهى وإن كانت جديرة بالعناية فليست بشئ ، إذ ينقصها بحثى فأهملتها . ثم بعد ( مرور ) فترة من الزمن كتبت الى بعض أصدقائى بالشام وهو من الذين أعتد عليهم فى حل مثل هذه المشاكل فكتب الى يخبرني أن المؤرخ ابن طولون الدمشقى له رسالة فى ترجمة السيدة زينب وأنها محفوظة بخزانة بعض أصدقائه بنابلس ووعدني بأن يكتب اليه ويستعيرها منه ويرسلها الى ، فلم يمض وقت طويل الا وجاءتني هذه الرسالة فاذاهى فى نحو كراسة ونصف ترجم فيها الشقيقة صاحبة الترجمة السيدة زينب الوسطى المكناة بأم كلثوم وقال إنها المدفونة بالشام بالقرية المعروفة بها وكانت قد قدمت اليها فى وقعة الحرة وترجم لآختها عرضا واستشهد لصحة ما ذكر بمراواه ابن عساكر أن السيدة زينب الكبرى قدمت مصر وماتت بها وأن دفينة الشام هذه هى الوسطى ولا صحة لما يزعمه أهل دمشق ( فاستنسخت ) منها بعض ما أهمنى الوقوف عليه ثم رددتها بالتالى ، وبعد فترة قصيرة من الزمن أرسل إلى صاحبي هذا رسالة عثر عليها فى حلب عند بعض أصدقاء المصرية وطبعت بفاس عام ٢٣ على القاعدة المغربية واختصرها هو بنفسه لبعض الاختصار فى كتابه الحاوى فى الفتاوى وأورد معظمها العدوى فى التفجيات الشاذلية ومشارك الانوار

له هناك عنوانها (أخبار الزينات للعبيدلى النسابة) وذكر لى أنك تجد إن شاء الله تعالى فى هذه الرسالة أنشود تلك الضالة ، ولذا فقد سمحت لك باستنساخها ، فلما تصفحتها تلححت منها (ترجمة السيدة زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه) وإذا بى أجد فى آخر الترجمة أن السيدة زينب قدمت مصر بعد مصرع أخيها بيسير من الزمن وماتت بها ودفنت بموضع يقال له الحمراء القصى حيث بساتين الزهرى الخ ما ذكره ، فنسخت الكتاب ورددته لصاحبى شاكرآله مسعاه . ونظر الأهمية هذا الكتاب استصوبت أن أدرجه هنا بنصه حرفياً إذ لا يوجد نظيره فى سائر دور الكتب على ما وصل إليه بحثى ، وإذ هو الحجر الاوّل الأساسى الذى قضى على هذا الخلاف القائم بين جمهرة المؤرخين من قرون عديدة ، فهذه الرسالة مع صغر حجمها هى نفسها الحجة على من كان يستبعد دخول السيدة إلى مصر ووفاتها بها ودفن جثمانها الشريف فى هذا الموضع ، على أن المؤلف رحمه الله عرف عن الخطة بهذا التعريف المذكور بحسب ما كان يعرف به فى عصره بين أهل مصر ، واستطلعنا التعريف عنه قديما وحديثا من الخطط المصرية ومما كتبه لى الاستاذ صاحب العزة مصطفى بك منير أدم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية أمتع الله بأنفاسه وسيأتى بيان ذلك مفصلا فى محله

( وهذه الرسالة ) المشار إليها والتي أدرجناها فى كتابنا هذا نقلناها عن الاصل المرسل لنا من السيد المذكور المؤرخ بتاريخ سنة ٦٧٦ هـ ومخطوط بخط من يدعى الحاج محمد البلتاجى الطائفى المجاور بالحرم الشريف النبوى ومنقول عن أصل مؤرخ بتاريخ سنة ٤٨٣ مخطوط بخط

السيد محمد الحسيني الواسطي الاصل المتوطن حيدرآباد  
وانى لاغتبط سرورا بتناولى هذه الوثيقة التاريخية التى أسعدنى بتناولها  
التوفيق كما أنى أشكر كل من تفضلوا على بمد يد المساعدة من أهل الفضل  
والسداد وفقنا الله جميعاً إلى خدمة العلم والدين

المسجد الزينبي الشريف المدفون به السيدة زينب  
بنت على بن أبى طالب بميدان السيدة بمصر



اخبار الزينبات للعيدلى النسابة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 حدثنا محمد بن سليمان قال حدثني أبو طالب جعفر النقيب قال أخبرنا  
 الشيخ أبو الفتح السلماني قال حدثني الشريف أبو محمد الحسن والشريف  
 مهنا بن سبيع القرشي قالا : حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن قال أُملي على أبي  
 وأنا أكتب

( بحمد الله ) وثنائه نستفتح أبواب رحمته ، وبالصلاة والتسليم على  
 نبيه الكريم نستمنح الفضل ونستوهب القرب يوم القرب من حضرته  
 (وبعد) فهذه رسالة جمعت في طيبا أخبار الزينبات من آل البيت  
 والصحبايات اللاتي (١) عرفن بإشارة بعض المنتمين الى جنابنا لقصد  
 له في ذلك ، فمن الزينبات :

• ( زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ) •

أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت أكبر  
 بناته صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن  
 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قبل النبوة وكانت أول من تزوج من بنات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى  
 وولدت زينب لأبي العاص عليا وأمامة فتوفى علي وهو صغير وبقيت  
 أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( حدثنا أبو عبد الله التميمي قال نا نعيم عن جمال عن يحيى التمار

(١) في نسخة : اللاتي وقفنا علي أخبارهن . كذا بالأصل

عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق بن عاصم عن زرارة عن علي عليه السلام . وحدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن علي بن الحسين عن علي عليه السلام (قالا) إن زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع وهاجرت مع أبيها وبالسند الى عامر الشعبي عن عائشة رضی الله عنها ان أبا العاص كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري (١) فلما بعث أهل مكة في فداء أسارهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله ﷺ - وهي يومئذ بمكة - بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار إسم لجبل باليمن وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا اليها متاعها فاعلمتم ، قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا علي زينب قلادتها وأخذ النبي ﷺ على أبي العاص أن يخلى سبيلها اليه فوعده ذلك ففعل (حدثني) موسى بن عبد الله قال حدثني محمد بن مسعدة عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم قال : توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ في أول سنة ثمان من الهجرة . وبالسند الى عبد الله بن رافع عن أبيه عن جده قال : كانت أم أيمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ وبالأسناد الى أم عطية قالت : لما غسلنا زينب بنت رسول الله ﷺ ضفرفنا شعرها ثلاثة قرون ناصيتها وقرنيها وألقيناها خلفها وألقى الينا

(١) والذي في سيرة ابن هشام أن الذي أسره خراش بن الصمة أحد

رسول الله ﷺ حقوة أو قالت حقوا وقال أشعرنها هذا

\*( زينب بنت جحش )\*

ابن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ( أخبرنا ) الحسين بن جعفر قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيه قال : كانت زينب من هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ﷺ على زيد ابن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قريش قال فاني قد رضيته لك فتزوجها زيد بن حارثة

( حدثني ) جدى بسنده الى علي بن الحسين عن أبيه قال : جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده فقامت اليه زينب بنت جحش وقالت له : ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي ، فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل وولى معلنا بالتسبيح يقول « سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب » فجاء زيد الى منزله فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله ، فقال زيد ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت قد عرضت ذلك عليه فأبى ، قال أفسمعت منه شيئا ؟ قالت سمعته حين ولى يقول « سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب » فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بلغنى أنك جئت منزلى فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله لعل زينب أعجبتك أفأفارقها ؟ فقال له رسول الله ﷺ أمسك عليك زوجك « فما استطاع زيد اليها سيلا بعد ذلك اليوم وكان يأتي الى رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له « أمسك عليك زوجك » ففارقها زيد

واعترزها وحلت (قال) فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة أخذته غشية فسرى وهو يتبسم ويقول « من يذهب الى زينب يبشرها أن الله قد زوجنيها في السماء ، وتلا ( وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ) الآية قالت عائشة فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وما هو أعظم من هذا مفاخرتها علينا بما صنع لها زوجها الله من السماء ، فخرجت سلمي خادم رسول الله ﷺ فحدثتها بذلك فأعطتها أوضاحا عليها

( وبالاسناد ) المرفوع الى ابن عباس رضی الله عنهما قال : لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله ﷺ لها سجدت ( وعن ) محمد بن عبد الله بن جحش ( قال ) قالت زينب بنت جحش لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ﷺ إياي جعلت لله على صوم شهرين فلما دخل على رسول الله ﷺ كنت لا أقدر أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة فلما أصابني في المقام صمتها ( وعن ) ثابت بن أنس قال : نزلت في زينب بنت جحش ( فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم ) فكانت لذلك تفتخر على نساء النبي ﷺ ( وعن ) عائشة قالت كانت زينب بنت جحش امرأة قصيرة صناعة اليد تدبغ وتخز وتصدق في سبيل الله ( وعن ) الشعبي قال سألت النسوة رسول الله ﷺ أينما أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فتذاعرن فلما توفيت زينب علن أنها كانت أطولهن يدا في الخير والصدقة ( ماتت ) زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليها عمر وقالوا له من ينزل في قبرها قال : من كان يدخل عليها في حياتها ( حدثني ) الزبير بن أبي بكر عن محمد بن ابراهيم بن عبد الله عن أبيه قال سئلت أم عكاشة بنت محسن كم بلغت زينب يوم توفيت ؟ فأجابت قدمنا

المدينة للهجرة، وهى بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة ٢٠

(زينب بنت عقيل بن أبى طالب)

أما أم ولد وكانت فيما رويناه أسن بنات عقيل وأوفرهن عقلا

(زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب)

أما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولدت فى حياة جدها ﷺ

وخرجت الى عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا ذكرناهم فى كتاب  
النسب (أخبرنى) أبى الحسن بن جعفر الحجة (قال) أخبرنى عباد بن  
يعقوب عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبى الاسود عن جعفر بن محمد  
الصادق عن أبيه عن على بن الحسين (قال) إني والله لجالس مع أبى الحسين  
عشية مقتله وأنا عليل وهو يعالج ترسالة وبين يديه جون مولى أبى ذر  
فسمعتة يرتجز فى خبائه ويقول:

يا - هر أف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل

من طالب أو صاحب قتييل والدهر لا يقنع بالبديل

والامر فى ذلك للجليل وكل حى سالك السيليل

(قال) أما أنا فسمعتة ورددت عبرتى وأما زينب عمتى فسمعتة دون

النساء فلزمها الرقة والجزع فخرجت حاسرة تنادى وائكلاه واحزنناه ليت

الموت أعدمنى الحياة يا حسينا يا سيده يا حبيده يا بقية الماضين وثمان

الباقيين بنست الحياة اليوم مات جدى وأمى وأبى وأخى فسمعا الحسين

فقال لها يا أختاه لا يذهبن بملك الشيطان والله يا أختاه لو ترك القطانام

فقال ما أطول حزنى وما أشجى قلبى ثم خرت مغشيا عليها فلم يزل

يناشدها ويواسيها حتى احتملها وأدخلها الخباء

(حدثنى) إبراهيم بن محمد الحريرى (قال) حدثنى عبد الهمد بن حسان

السعدى عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحسن بن حسن (قال) لما حملنا الى يزيد وكنا بضعة عشر نفسا أمر أن نسير الى المدينة فوصلناها فى مستهل . . . وعلى المدينة عمرو بن سعيد الاشدق . . . فجاء عبد الملك بن الحارث السهمى فأخبره بقدمونا فأمر أن ينادى فى أسواق المدينة ألا إن زين العابدين وبني عمومته وعماته قد قدموا اليكم ، فبرزت الرجال والنساء والصبيان صارخات باكيات وخرجت نساء بني هاشم حاسرات تنادى واحسيناه واحسيناه فاتقنا ثلاثة أيام بلياليها ونساء بني هاشم وأهل المدينة مجتمعون حولنا (حدثنا) زهران بن مالك (قال) سمعت عبد الله بن عبد الرحمن العتبي يقول حدثني موسى بن سلمة عن الفضل بن سهل عن علي بن موسى (قال) أخبرني قاسم بن عبد الرازق وعلى بن أحمد الباهلى (قالا) أخبرنا مصعب بن عبد الله (قال) كانت زينب بنت علي وهى بالمدينة تألب الناس على القيام بأخذ ثأر الحسين فلما قام عبد الله بن الزبير بمكة وحمل الناس على الاخذ بثأر الحسين وخلع يزيد بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم زينب وصارت تؤلبهم على القيام للاخذ بالثأر فبلغ ذلك عمرو بن سعيد فكتب الى يزيد يعلمه بالخبر فكتب اليه أن فرق بينها وبينهم ، فأمر أن ينادى عليها بالخروج من المدينة والاقامة حيث تشاء فقالت : قد علم الله ما صار اليها ، قتل خيرنا وانسقنا كما تساق الانعام وحملنا على الاقناب فوالله لاخرجنا وإن أهريق دمنا وناقتنا لها زينب بنت عقيل يا ابنة عمه قد صدقتنا الله وعده وأورثنا الارض تنبوا منها حيث نشاء فطبي نفسا وقرى

• يياض فى الاصل فى الموضوعين

عينا وسيجزى الله الظالمين أتريدن بعد هذا هو انا ارحلى الى بلد آمن ثم  
اجتمع عليها نساء بنى هاشم وتلطفن معها فى الكلام وواسينها (وبالاسناد)  
المذكور مرفوعا الى عبيد الله بن أبى رافع (قال) سمعت محمداً بالقاسم  
ابن على يقول : لما قدمت زينب بنت على من الشام الى المدينة مع النساء  
والصبيان ثارت فتنه بينها وبين عمرو بن سعيد الاشدق والى المدينة  
من قبل يزيد فكتب الى يزيد يشير عليه بنقلها من المدينة فكتب له بذلك  
فجهزها هى ومن أراد السفر معها من نساء بنى هاشم الى مصر فقدمتها  
لايام بقيت من رجب (حدثنى) أبى عن أبيه عن جدى عن محمد بن  
عبد الله عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحسن بن الحسن (قال)  
لما خرجت عمى زينب من المدينة خرج معها من نساء بنى هاشم فاطمة  
ابنة عم الحسين وأختها سكينه (وحدثنى) أبى قال : روينابا بالاسناد المرفوع  
الى على بن محمد بن عبد الله قال : لما دخلت مصر فى سنة ١٤٥ سمعت  
عسامة المعافرى يقول حدثنى عبد الملك بن سعيد الانصارى قال حدثنى  
وهب بن سعيد الاوسى عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى (قال)  
رأيت زينب بنت على بمصر بعد قدمها بأيام فوالله ما رأيت مثلها وجهها  
كأنه شقة قمر (وبالاسناد) المرفوع الى رقية بنت عقبة بن نافع الفهرى قالت  
كنت فيمن استقبل زينب بنت على لما قدمت مصر بعد المصيبة فتقدم  
اليها مسلمة بن مخلد وعبد الله بن الحارث وأبو عميرة المزنى فغزاها  
مسلة وبكى فبكت وبكى الحاضرون وقالت هذا ما وعد الرحمن وصدق  
المرسلون ثم احتملها الى داره بالحمراء فاقامت به احد عشر شهرا وخمسة  
عشر يوماً وتوفيت وشهدت جنازتها وصلى عليها مسلة بن مخلد فى جمع

بالجامع ورجعوا بها فدفنوها بالحراء بمخدعها من الدار بوصيتها (حدثني) إسماعيل بن محمد البصرى - عائد مصر ونزيلها - قال حدثني حمزة المكفوف قال أخبرني الشريف أبو عبد الله القرشى قال سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية بنت عقبة بن نافع الفهري تقول: توفيت زينب بنت علي عشية يوم الاحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة وشهدت جنازتها ودفنت بمخدعها بدار مسلة المستجدة بالحراء القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

(زينب الوسطى بنت علي بن أبي طالب) أمها وأم إختها الحسن والحسين ومحسن و زينب الكبرى و رقية (فاطمة) الزهراء بنت رسول الله ﷺ (حدثنا) موسى بن عبد الرحمن قال حدثني موسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: ولدت زينب قبل وفاة النبي ﷺ وسمتها أمها زينب وكنها رسول الله ﷺ أم كلثوم ولما خطبها عمر بن الخطاب من أيها فوض أمرها إلى العباس فزوجها عمر فولد له زيدا و رقية فقتل زيد في حرب كانت في بني عدى ليلا وكان قد خرج للإصلاح بينهم ضربه خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب في الظلام ولم يعرفه فصرع وعاش أياما ومات هو وأمه في وقت واحد ولم يعقب فلم يدر أيهما مات قبل الآخر فلما وضع للصلاة قدم زيدا قبل أمه مما يبلى الامام وصلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد ابن العاص أمير الناس وعاشت رقية وتزوجت لإبراهيم بن عبد الله النحام ابن أسد بن عبيد بن عولج بن عدى بن عمر بن الخطاب

(زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب) أمها أم ولد تزوجت ابن

عمها محمد بن عقيل فولدت له القاسم وعبد الله وعبد الرحمن ، أعقب منها  
عبد الله ، وماتت زينب بالمدينة

( زينب ) بنت الحسن بن علي بن أبي طالب خرجت إلى علي بن الحسين  
فولدت له محمد بن علي الباقر وأخاه عبد الله ( حدثني ) محمد بن القاسم  
قال أول من اجتمعت له ولادة الفرعين من العلويين محمد الباقر وأخوه  
عبد الله فان أمهما زينب بنت الحسن بن علي

( زينب ) بنت علي زين العابدين بن علي بن أبي طالب ( حدثني ) عمي  
الحسين بإسناده قال إن عليا زين العابدين له زينب ( قال ) وماتت  
بالمدينة وأمها أم ولد

( زينب ) بنت عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط  
خرجت الى علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى وكان يقال لها  
الزوج الصالح وهي أم الحسين بن علي صاحب فخ وأمها هند بنت أبي عبيدة  
( زينب ) بنت خزيمه بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف  
ابن هلال بن عامر بن صعصعة أم المساكين زوج رسول الله ﷺ  
سميت بذلك في الجاهلية وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن  
عبد مناف فتزوجها عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر حدثني أبي عن  
أبيه عن جده قال روينا عن محمد بن بشير قال : خطب رسول الله ﷺ  
زينب بنت خزيمه الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها اليه فتزوجها  
رسول الله ﷺ وأصدقها إثني عشر أوقية فتزوجها في رمضان على رأس  
ثلاثين شهرا من الهجرة ومكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر شهر  
ربيع الآخر على رأس مضي ٣٩ شهراً من الهجرة وصلى عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ودفنها بالقيع

(زينب) بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد (حدثني) أبو جعفر الحسين عن محمد بن يحيى العثماني قال: كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى مع عمتها نفيسة بنت الحسن (قال) وسألتهم لك في خدمة عمته نفيسة ؟ قالت أربعين سنة ماتت زينب بنت يحيى بمصر ولا عقب لها

(زينب) بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تزوجها سليمان بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ابن أبي طالب فولدت له محمداً وله عقب

(زينب) بنت موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب تزوجها محمد بن جعفر الأُمير فولدت له عيسى وإبراهيم وداود وموسى لهم أعقاب كثيرة

(زينب) بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد تدعى حميدة (تزوجها) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فولدت له القاسم ومحمداً ويحيى وأم كلثوم وسلمة وبها كانت تكنى وللقاسم عقب من ولديه محمد وعبد الرحمن (ماتت) زينب بنت الحسن المثنى بالمدينة سنة ١٦٠

(زينب) بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر أمها أم الذرية بنت موسى الكاظم تدعى فاطمة قدمت مصر هي وأبوها وجماعة من بني عمومتها على أحمد بن طيلون (زينب بنت موسى الكاظم) حدثني جدي قال أحسب أن زينب

بنت موسى الكاظم هاجرت الى مصر مع زوج أختها القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ورأيت بخط عمي الحسين كان فيمن هاجر إلى مصر ومعه جماعة من الاشراف ، القاسم الطيب وزينب بنت موسى الكاظم وسمى آخرين ( زينب ) بنت محمد الباقر بن علي زين العابدين تزوجها فيما رويناه عبيد الله بن أبي القاسم محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وأمها أم ولد ولا عقب لها وأم عبيد الله خديجة ابنة علي بن الحسين

( زينب ) بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي ابن أبي طالب أبو القاسم بن الحنفية ذكر لنا جعفر بن الحسن أنها دخلت مصر هي وأخ لها يدعى محمد في سنة مائتين واثنين وعشرة أو قال وثلاثة عشر ( زينب ) بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد

( وأم ) القاسم بن الحسن أم سلمة زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط ( خرجت ) إلى عبد الله بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ولها عقب

### ﴿ زينب بنت عثمان بن مظعون ﴾

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح خرجت الى عبد الله بن عمر بعد وفاة أبيها زوجها اياها عمها قدامة بن مظعون فأرغبه المغيرة بن شعبة في الصداق فكرهت الجارية النكاح وأعلنت رسول الله ﷺ فرد نكاحها فنكحها المغيرة بن شعبة

( زينب بنت مظعون ) بن حبيب بن وهب أخت عثمان بن مظعون تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عبد الله بن عمر وحفصة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ

(زينب بنت عمر بن الخطاب) أمها أم ولد تدعى فكيهة رويتا عن الزبير بن بكار وغيره تزوج عمر فكيهة امرأة من اليمن فولدت له عبدالرحمن وزينب وهي أصغر ولد عمر

(زينب بنت صيفي) بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن مسلم أمها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان تزوجها الحباب بن المنذر بن الجموح فولدت له خشر ماو المنذر أسلمت زينب وبايعت رسول الله ﷺ

(زينب بنت الحباب) بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مبذول من بني النجار تزوجها قيس بن عمرو من بني ثعلبة بن الحارث بن زيد فولدت له سعيد بن قيس وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ

(زينب بنت أبي سلمة) بن عبد الاسد بن هلال مخزومية من بني مخزوم أمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج رسول الله ﷺ تزوجها عبد الله بن زهعة فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبا وأبا سلمة وكبيرا وأبا عبيدة وقرينة وأم كلثوم وأم سلمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب روت عن أمها وعن عروة بن الزبير وكان أخا لها من الرضاعة وأرضعتها أسماء بنت أبي بكر الصديق توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع وصلي عليها طارق أمير الناس وعبد الله بن عمر وهي وأخواتها عمر ودره وسلمة رباب رسول الله ﷺ

(زينب) بنت المهاجر الأحمسية أخت جابر بن المهاجر روى عنها عبد الله بن جابر .

(زينب) بنت يوسف بن الحكم بن أبي عقيل أخت الحجاج

الثقفي زوجها الحجاج من ابن عمه الحكم بن أيوب وولاه البصرة  
 (زينب) بنت نبيط بن جابر بن مالك بن زيد بن النجار أمها الفريعة  
 بنت سعد بن زرارة تزوجها أنس بن مالك

(زينب) بنت كعب بن عميرة روت عن الفريعة بنت مالك بن  
 سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري

(زينب) امرأة قيس بن أبي حازم روت عن عائشة رضی الله عنها  
 وروي عنها زوجها قيس بن أبي حازم

(زينب بنت الحارث) أخت أسماء بنت عميس لأمها وأم المؤمنين  
 ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ﷺ

(زينب) بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي أم عمرو بن مروان بن الحكم  
 أبو حفص الاموي

(زينب) بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن  
 تيم بن مرة، أمها ربيعة بنت الحارث بن جبيلة ولدت ببلاد الحبشة  
 وماتت بها (١)

(زينب) بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن  
 قصي زوجها يعلى بن منية بنت الحارث بن جابر من بني مازن بن منصور  
 ومنية أمه واليها نسب وأبوه أمية بن أبي عبيدة من بني زيد بن مالك بن حنظلة  
 وجاء يعلى بابنه من زينب بنت الزبير فدخل به على النبي ﷺ فقال:  
 يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال «لا هجرة بعد الفتح»، ولما ماتت امرأته  
 زينب وجد عليها وجدا شديدا ورثاها بقوله

بوجهك عن مس التراب مضنة ولا تبعديني كل حي سيذهب  
تنكرت الأنواب لما دخلتها وقالوا ألا قد بات اليوم رينب  
أذهب قد حليت رينب طأعا ونهسى معى لم ألها حيث أذهب  
وكان يعلى ان يقال له عبد الله، وكان يزل عليه إذا أتى مكة، وكان  
على بن أبى طالب يقول فى يعلى : هو أضى الناس يعى أكثرهم مالا اه  
مأمله على والدى يحيى بن الحسن أمير المدينة وان أميرها رضى الله  
تعالى عنه وعن آئمة الطاهرين ، وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين

### ترجمة (العيدلى النسابة مؤلف رسالة أخبار الزينبات)

«(العيدلى النسابة مؤلف رسالة أخبار الزينبات)»

فى الثبت المصان لان الامعرج الحسى الواسطى وبحر الانساب  
للشريف الراورفانى وسب الطالبين لجاج الدين الحسى أنه يحيى بن  
الحسن بن جعفر الحجة بن الامر عبد الله الامعرج بن الحسين الاصغر  
ابن على بن رين العادين (قال) الحسى فى أسائه : هو أول من جمع الانساب  
بين دفتين وكان إلى بنه إمارة المدينة وهى فى عقبه إلى يومنا هذا .  
صنف كتاب نسب آل أبى طالب ابدأ وه بولد أبى طالب ثم بولداهم  
بطنا بعد بطن إلى قريب من زمانه وهو كتاب حسن مارأيت فى  
مصنفات الانساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرضى منه  
(وقال) ابن الامعرج فى الثبت المصان بعد ذكر نسبه : وله من التأليف

أخبار المدينة، وأخبار الزينيات، وكتاب النسب، وكتاب الرد على أولى  
الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر (سكن) مدينة سمدنار رسول الله ﷺ  
ولها بعد أبيه وحده، ولا زالت الأمانة في عقبه إلى عصرنا هذا. وكان  
سيدا عظيم القدر حامل الشأن مشكور الطريقة، ولد في المحرم سنة ٢١٤  
بالمدينة بالعقيق في قصر عاصم، وتوفي بمكة سنة ٢٧٧ عن ٦٣ عاما، وصلى  
عليه أهرها هارون بن محمد بن اسحاق العماسي .

( وقال ) : الأزورقاني كان يحيى بن الحسن أحد أجواد بني هاشم  
وسيدا من ساداتهم، له كتاب النسب وأخبار المدينة توفي بمكة سنة  
٢٧٧ هـ وكان أبوه الحسن سيدا من سادات بني هاشم مات بالمدينة  
سنة ٢٣١ وله من العمر ٣٣ سنة . وأبوه جعفر الحجة هو المسمى عند  
الشيعة حجة الله بن عبيد الله الأعرج صاحب القصة المشهورة مع  
السفاح وبسببها بترت رحله وعرج ، وذلك أن أبا مسلم الحراساني دعاه  
إلى الخلافة قبل نبي العماس فأبى ، فألح عليه فتنافر من ذلك فرجع إلى  
خلفه فسقط فبترت رجله ، فمات البيعة للسفاح فأقطعته ضيعة بالمدائن  
يقال لها البندشير . وأبوه الحسين الأصغر كان من أهل الحديث روى  
عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين وأبيه محمد الباقر ، وروى عنه بنوه  
وغيرهم اهـ .

وفي أقنوم الآثار في الكشف عن الكتب والاسفار لأبي يعقوب  
الآزموري الأمغاري ( أخبار الزينيات ) رسالة للعبيدلى يحيى بن الحسن  
شيخ الشرف ( أولها ) بحمد الله وثنائه نستفتح أبواب رحمته وله غيرها  
تأليف حسنة منها كتاب النسب في أربعة أسفار ، وهو كتاب لم تكتمل

العين مثله. قلت لما وقفت عليه : هذا كتاب نسب لابل ، كتاب عجب . وله أخبار أهل المدينة . وأنساب قبائل العرب ، ونسب بني الأشعث ، وبني كندة ، وبني سنان ، وتأليف في الخلافة ، ورسالة فيمن كنى بأبي بكر ردها على الرافضة ، ولغير ذلك . توفي مكة في ذي المععدة عام ٢٧٧ هـ عن ٦٣ عاما وصلى عليه أميرها ، وتولى بعده على إمارة المدينة ابنه الشريف ظاهر ولا زالت في ولده إلى اليوم . ولما دخلنا المدينة في ححنا الأولى عام ٤٩٨ هـ أنزلنا بداره أميرها الشريف قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود ابن احمد بن عبد الله بن الشريف ظاهر ا هـ .

### نَسْبُ الْعَيْدِ لَيْسِيْنَ (١)

عن المشجر الكشاف لانس عميد الدين النجفي ، وبحر الأنساب ، وتحفة الطالب ، كلاهما لابن عتبة الحسنی . وهشجر الأنساب للسيد مرتضى الزبيدي والدرر البهية للشريف المصلي . وكل هذه المصادر محمودية مدار الكتب المصرية بقسم التاريخ ، وبعضها نخزائنا .

(كان ) للامام علي زين العابدين من الأولاد خمسة عشر . وفيل أكثر وانحصر عقبه في ستة من أولاده وهم : محمد الباقر وعمد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاثراف والحسين الأصغر وعلي الأصغر . وانتشر عقب هؤلاء في كثير من الأقطار الاسلامية

(١) يمت إلى هذا النسب من أهل مصر أسرة الظواهري الذي منهم فضيلة مولانا الأستاذ الأكبر الشيخ الاحمدى الظواهري انظر الكلام على نسبهم بالتفصيل في تاريخ السيد احمد البدوي لكاتب الاسطر في الكلام على ترجمته الأستاذ الشيخ ابراهيم الظواهري المدفون بطنطا

### ﴿ الحسين الأصغر ﴾

عرف بالأصغر للتمييز بينه وبين أخيه من أبيه الذي مات عن غير ولد، وأمه أم ولد اسمها سعادة ، وكنيته أبو عبد الله توفى سنة ١٥٧ في صفر وقيل ٥٩ هـ والاول أشهر عن ٥٧ سنة ودفن بالبقيع ، خلف خمسة رجال وكلهم أعقبوا ، وهم عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، والحسن ، وسليمان ، وعلى وعقبهم عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وممالك أخرى

### ﴿ عبيد الله الأعرج ﴾

توفى بذى إمران موضع بالضبعة التي أقطعها له السفاح في حياة أبيه - عن ٤٦ سنة ، وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام وفي عقبه التفصيل - أعقب من ثلاثة رجال وهم ، محمد الأكبر الجواني العالم النسابة المشهور ، وعلى الصالح ، وجعفر الحجة . وكان له حمزة لم يذكر له عقب وله أيضا زينب تزوجها اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر فولدت له محمدا الأكبر والحسين . ومن ذريته الشريفة يحيى الطبرستانى جد أشرف من بطبرستان من هذا الفرع

### ﴿ جعفر الحجة ﴾

انحصرت الأمرة في ولده بالمدينة ومنهم نقيب بلخ وملوكها ، وهو معدود من أئمة الزيدية ، وكان القاسم الرسى ابن ابراهيم طباطبا يقول جعفر إماما من أئمة آل محمد . حبسه وهب بن وهب البحرى بالمدينة ثمانية عشر شهرا فما أفرط إلا في العيدين ، وأعقب من رجلين فقط الحسن والحسين ، الأخير عقبه بسمرقند ومن ذريته على الجللاباذى البلخي نقيب

شرفاً بلغ في عصره ، وامتد عقب الحسين من ولده الحسن لا غير . وكان قد استقر سمرقند وانتقل منها كبراً إلى بلخ بعد أن تركها ذرية مستكثرة  
 ( الحسن بن جعفر الحجّة ) .

في عقبه التفصيل امتدله من يحيى العقيقى ، وهذا أعقب محمد الأكرم ،  
 و احمد الأعرج ، و ابراهيم و جعفر ، و عليا ، و عيد الله ، و ظاهرا و لكل  
 منهم عقب منتشر إلا أن الكثير في ظاهر و عبيد الله و أحمد ، و تولى ولده  
 إمارة المدينة بعده و بعد أبيه ، و تولاها بعدهم بنو عمهم إلى آخر أيامها ، و قد  
 بقيت في أيديهم إلى سنة ١٠٩٩ هـ . و فيها صدر أمر الدولة العلية بتبعيتها  
 لولاية الحجاز ، و آخر من وليها من ولده إلى هذا التاريخ الشريف حسين  
 ابن زهير الجازى الحسينى يرفع نسبه الى جاز بن قاسم بن مهنا أميرها في  
 القرن السابع الهجرى .

( قال ) : المحقق النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى عن صاحب  
 الترجمة فيما كتبه بخطه على هامش المشجر الكشاف للتجفى

( أبو الحسين العقيقى يحيى بن الحسن شيخ الشرف العبيدلى )

النسابة العالم المحدث له كتاب مشهور حسن في النسب يعرف يحيى بن  
 الحسن العقيقى ، و توفي سنة ٢٧٧ هـ ( وله ) كتاب جليل في أخبار المدينة  
 ذكر الأحاديث الواردة في فضائلها و غيرها روايات متنوعة و أسانيد  
 مختلفة ، نقل عنه السبكي بعض أحاديث في شفاء السقام اهـ . و ذكر في  
 طرة أخرى في ترجمة محمد الجوانى ان أخت المترجم قال - له : أى و محمد  
 الجوانى - كتاب في نسب الطالبين ينقل فيه عن الشرف العبيدلى و إياه  
 يعنى إذا ذكر حدثنى خالى .

\*(السيدة زينب نسبا ومولدها)\*

السيدة زينب هي بنت الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابن عم رسول الله ﷺ وأما سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ (ولدت) رضى الله عنها في شعبان في السنة السادسة للهجرة الموافقة لسنة ٦٢٧ م . وعاشت مع جدها النبي ﷺ خمس سنوات فهي أصغر من أحيها الحسين بعشرين تقريبا وتوفيت ، يوم السبت مساء ليلة الأحد رابع عشر رجب الفرد سنة ٦٢ من الهجرة موافق ٣٠ مارس سنة ٦٨٢ م . فجموع عمرها ستة وخمسون عاما

( أبوها ) ولد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بمكة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه ، وتزوج فاطمة رضى الله عنها بالمدينة في العام الثاني من الهجرة ، وأمه وأم إخوته طالب وعقيل وجعفر وأختيه أم هانئ وجمانة ( فاطمة ) بنت أسد بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا ( ولى الخلافة ) بعد مصرع عثمان بن عفان سنة خمسة وثلاثين على المشهور وتوفى قبل الفجر ليلة الخميس ٢١ من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة على المشهور موافق ٢٩ يناير سنة ٦٦١ م وهو ابن ٦٣ سنة ضربه ابن ملجم لعنه الله بسيف مسموم في مسجد الكوفة في الليلة التاسعة عشر منه ودفن ليلا قبل طلوع الفجر بناحية الغريين والثوبة موضع بظهر الكوفة وراء النهر إلى النجف

وعنى قبره إلى أن ظهر حيث مشهده الآن ، واختلف في موضع قبره

( قال ) ابن زهرة : والصحيح أنه في الموضع المشهور الذي يزار فيه اليوم ( وروى ) بسنده إلى عبد الله بن جعفر أنه سأل أين دفن أمير المؤمنين ( قيل له ) حرجنا حتى إذا كنا بطهر النخف دفناه هناك . وقد ثبت أن زين العابدين عليا بن الحسين وجعفرا الصادق وابنه موسى زاروه في هذا المكان ، ولم يزل القبر مسنورا لا يعرفه إلا حواص أولاده ومن يتقون به بوصية كانت ، لما علم من دولة بني أمية في عداوتهم له ، فلم يزل محتفيا حتى كان زمن هارون الرشيد بن محمد بن علي بن عمدة ائمة العباسي فاتفق له أن خرج ذات يوم إلى طهر الكوفة يصيد حمرا وحشية وعزلانا ، فكان كلما ألقى الصفور والكلاب عليها لجأت إلى كنيب رمل هالك ورجع عنها فتعجب الرشيد من ذلك ورجع إلى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة أنه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فخرج ليلا إلى هناك ومعه علي بن عيسى الهاشمي وجماعة من أصحابه فأبعدهم وقام عند الكنيب يصلي ويبكي ويقول . يا ابن عمي والله إني لأعرف فضلك ولا أنكر حقك ، ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي ، إلى أن قرب المعر وعلي بن عيسى قائم . فلما أن قرب الفجر أيقظه هارون وقال له قم فصل علي قبر ابن عمك ، قال وأى ابن عمي ؟ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقام علي بن عيسى ففوضا وصلى وزار القبر ثم إن هارون أمر فبنى عليه قبة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله ، إلى أن كان زمن عضد الدولة ابن بويه الديلمي فعمره عمارة عظيما وأخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أرقاما ، ولم تزل عمارته إلى سنة ٦٥٣ وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش ، فاحترقت تلك العمارة

وجدت عمارة المشهد على ما هي عليه الآن . وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل اه وقد زار هذا المشهد ومسجد الكوفة في عصر هذا التاريخ وفد الجمعية الجغرافية المصرية وألف بهض أعضاءه رحلة طعت حديثا قال فيها عن وصف هذا المشهد ص ١١٠ و ١١٣ رحنا كربلاء قاصدين النجف الاشراف سرنا إلى الجنوب منحرفين قليلا إلى الشرق (والنجف) مدينة مسورة بنى سورها أيام ثورة الوهابيين الأولى خيفة عليها من عاديتهم (ثم) سرنا إلى مشهد الامام على وهو إحدى مفاخر المسلمين عظمة وأمه ونظاما ، فيه فناء عظيم يحيط به أبنية كثيرة وفيه وخردمارتان وجميع جدرانها مغطاة بصفائح الذهب الخالص ، وعلى المقام الشريف قبة هائلة يتدلى منها مصابيح ، وجدرانها محلاة بحل من البللور والذهب (ثم) قال عن مسجد الكوفة :

سرنا ٢٠ دقيقة من النجف إلى مسجد الكوفة وله مساحة واسعة يحيط بها أروقة ضيقة ، وفي وسطه سرداب يقال إنه موضع سفينة نوح وعلى مقربة منه اسطوانة من حجر منصوبة أقامها السيد مهدي الطباطبائي لتكون مزولة ، وفي الجانب الأيسر من المسجد حجرتان عن اليمين وعن الشمال إحداهما مدفن مسلم بن عقيل والأخرى مدفن هانيء بن عروة المرادي . وعلى محراب المسجد بيت شعر بالفارسية عربيه مؤلف الرحلة المذكورة بما معناه

ضرب مفرق على بالسيف في هذا المحراب

وهو ساجد بعبئة الخالق الوهاب

( ومشهد ) الامام على في العراق في النجف إحدى المدن المقدسة

الثلاثة التي يؤمها أكثر من الزائرين ، ويليها مدينة كربلاء حيث مرقد ابنه الامام أبي عبد الله الحسين رضى الله عنه الذي دفن فيه جثمانه الطاهر المقدس ( ثم ) مدينة الكاظمية وهي المدينة المقدسة الثالثة في العراق حيث مرقد الامام موسى الكاظم ومحمد التقي ، ويشاهد الزائر من بعد قبابه الذهبية التي يتألق نضارها الوهاج في نور الشمس اللامعة .

( أمها ) : ولدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين في قول ، وتوفيت بعد أيها بستة أشهر عن ثلاثين عاما على الصحيح . وتزوجها على وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر تقب رجوعهم من بدر ، وهي أول أرواحه ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده . وولدت له ستة ، الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأم كلثوم ورقية والعقب من الحسن والحسين وزينب

### ( زوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر )

ترجمه ابن الأثير في أسد الغابة وغيره ، كان من الصحابة الذين ولدوا بأرض الحنابلة وهو أول مولود ولد لها في الاسلام ، روى عن النبي ﷺ وعن أمه أسماء وعمه علي بن أبي طالب . وعنه بنوه اسماعيل واسحق ومعاذية ومحمد الباقر وعروة بن الزبير والشعبي وغيرهم . وتوفى رسول الله ﷺ وله عشر سنين ، وكان آية في الحلم والجود والكرم توفى سنة ٨٠ من الهجرة بالمدينة وأميرها إذ ذاك أبان بن عثمان لعبد الملك ابن مروان ، فحضر غسله وكفنه وما فارقه حتى دفنه بالقيع وان دموعه لتسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيرا لا شريك ، وكنت والله

شريفًا واصلاً براً، وصلى عليه وكان عمره يوم مات تسعين سنة على قول بعضهم وهو المشهور ( وأبوه ) جعفر الطيار هو ذو الهجرتين وذو الجناحين كنيته أو عبد الله وأبو المساكين ( قال ) فيه رسول الله ﷺ ( أشبهت خلقى وخلفى ) أخرجه البخارى معلقاً في صحيحه في مناقب جعفر وموصولاً في عمرة القضاء . وكان ابن عمر إذا سلم على عبد الله ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين لقوله ﷺ لعبد الله هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء ( أخرجه ) البخارى والطبرانى استشهد جعفر بمؤتة (١) من أرض الشام سنة ٨ من الهجرة وهو أمير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة وكان قد أصيب حتى قطعت يده فأبدله الله جناحين يطير بهما في الجنة ولما بلغ نعيه رسول الله ﷺ روى في وجهه الحزن وذرفت عيابه بالدروع ، ودخل على امرأته أسماء بنت عميس فعزاها فيه . وقال فيه أبو هريرة : ما طوىء التراب أحد بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر

### \* ( أولاد جعفر الطيار ) \*

( أولاده ) : عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وعون وحמיד ومساور وجعفر والحسين ( وعقبه ) في عبد الله الأكبر ومنه في علي ومعاوية واسماعيل واسحاق وبقايم ما بين دارج

(١) تعرف الآن (بالكرك) قرية من أعمال عمان شرق الأردن وقبر جعفر قائم في قرية منها تعرف بالمزار وحوله قبور طائفة من شهداء مؤتة

ومنقرض . واستشهد محمد وعون بتستر ولا عقب لهما وكلاهما ولد بأرض الحبشة (أما) محمد الأَكْبَرُ فقتل بصير . وأمه أسماء بنت عميس وأولاده عبد الله وعبد الرحمن والقاسم والأخيرة تروج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأما زينب الكبرى بنت علي ( وقد انفرض عقب محمد هذا ) ولعبد الله ابن جعفر صاحب الترجمة علي ومحمد وعون الأَكْبَرُ وعباس وأم كلثوم وأم عبد الله ودؤلأ أمهم زينب الكبرى بنت علي ، أم معاوية واسماعيل واسحاق فأمهم أم ولد ( ومحمد وعبد الله وأبو بكر ) أمهم الحوصاء بنت حفصة من بنى تيم ، وصالح وهارون ، يحيى وأم أبوها أمهم للى بنت مسعود بن خالد النهشلي ، وعيسى وموسى وعون الأصغر وعون الأوسط وصالح الأصغر وجعفر الأصغر وحيد والقاسم وعبد الرحمن هؤلاء لامهات أولاد شتى ( قال ) الزبير بن نكار لا عقب لهم . وأم كلثوم كانت بنت القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له فاطمة ، خرجت إلى حمزة ابن عبد الله بن الزبير فولدت له يحيى وأبا بكر وعمار ، ولما مات تزوجها طلحة بن عمر بن عبید الله . معمر فولدت له إبراهيم ودلمة ( واحصر ) عقب عبد الله ابن جعفر في أبنائه الأربعة وهم ، علي الزينبي ومعاوية واسماعيل واسحاق ولكلهم عقب منتشر في سائر الأقطار الإسلامية ، فلعاوية محمد ويزيد وعبد الله وصالح ، ولصالح جعفر ومحمد وأمهما فاطمة الصعري بنت الحسين ولهما عقب ( وأما ) عبد الله فهو الشاعر الفارس المشهور وأمه أم عون بنت عون بن عباس بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذي قال بامامته قوم من الكيسانية بعد أبي هاشم ابن الحنفية ، وكان قد ظهر سنة ١٢٥ في أيام مروان الملقب بالحمار وبايعه الناس وعظم أمره فوقع عليه

أبو مسلم المروزي فأخذه وحسنه بهراة وبها مات سنة ١٣٣ هـ . ولا عقب له ( وأما اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ) فله علي وزيد وعبد الله وجعفر ، والأحير له اسماعيل والقاسم ومحمد . ولعد الله اسماعيل ومحمد والحسين ، وللحسين أحمد ومحمد وجعفر والحسن وكلهم معقون ( وأما ) اسحاق بن عبد الله بن جعفر فهو المعروف بالاطرف وبالعريضي نسبة لسكناه بالعريضي إحدى قرى المدينة وله عقب من الحسن الملقب بدافن الكلب ، والقاسم أمير اليمن . وأمهما أم حكيم بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق ( وللقاسم هذا ) عبد الله وحمزة وعبد الرحمن وداود وجعفر وهؤلاء المكثرون ، و ابراهيم واسحاق وعلي وزيد وأحمد وسليمان والقاسم وهو سوسى وعيسى وحמיד ومحمد وعبد الله وأبو بكر وعون ويحيى وصالح وهارون وكلهم لأمهات أولاد شتى ، ولهم عقب قليل . ولجعفر بن القاسم عقب بنصيين من ولده محمد و ابراهيم ( وأما ) داود فمن ولده ذحيرة الدين محمد بن عبد الظاهر جد كمال الدين بن عبد الظاهر القوصي دفين اخميم المتوفى سنة ٧٠١ هـ . ولهما ذرية بالصعيد وريف مصر ( وأما عبد الله بن القاسم ) فعقبه من محمد واسحاق وزيد وجعفر وأحمد ، فلاحمد عقب ببغداد ، واجعفر عقب بقزوين والأهواز ، ولزيد عقب بمرجان وقزوين من ولده الحسن . وكانت إمارة قزوين في بنيه كان منهم أبو الطاهر سلطان قزوين ، وأبو الطيب رئيسها ( وأم ) زيد زينب بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

## ﴿أخوات السيدة زينب﴾

للامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثلاث بنات، كل منهن اسمها زينب، فأكبرهن صاحبة الترجمة وأمها فاطمة الزهراء (وزينب الوسطى) الملقبة بأُم كلثوم كماها بذلك النبي ﷺ لشبهها بخالتها، وقيل بل سميتها أمها كما سميت أختها زينب (ورقية) ماتت صغيرة لم تلغ الحلم (هؤلاء) الثلاث أمهن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ فمن والحسن والحسين ومحسن أشعاه (أما) زينب الصغرى وأخواتها أم الحسن ورملة وأم هاني. ورملة الصغرى وأم جعفر وأم كلثوم وميمونة وخديجة (١) وفاطمة ورقية الكبرى وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم ايها فكلهن لامهات أولاد

(قال) : ابن قتيبة في معارفه : وكان سائر بنات علي عمه ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي ، وحلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الاسود

وأول زوجة تزوجها الامام علي رضي الله تعالى عنه هي السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله ﷺ ولم يتزوج غيرها في حياتها، وولد له منها الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأُم كلثوم ورقية ، ثم بعد وفاة السيدة فاطمة تزوج أم البنين بنت حزام الكلابية فولد له منها العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، قتل هؤلاء الأربعة

(١) كلتاها قدمت دمشق وماتت بها ولهما مشاهد مزورة أنظر

مزارات بابن الفرصى والنجم الغزى وغيرهما

مع أخيهما الحسين ولم يعقب منهم غير العباس ( وتزوج ) ليلي بنت مسعود ابن خالد النهشلي النعمي وولد له منها عبد الله وأبو بكر قتلا مع الحسين أيضا ( وتزوج ) أسماء بنت عميس الخثعمية وولد له منها محمدا الأصغر ويحيى ولا عقب لهما ، زاد بعضهم عوناً ( وتزوج ) الصهباء بنت ربيعة الثعلبية وهي من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر، وولد له منها عمر وروبة وعاش عمر المذكور حتى بلغ من العمر خمسا وثمانين سنة ، وحاز نصف ميراث أبيه ، ومات نسع صدر وادي العقيق بالمدينة وقيل بينبع والأول أشهر وله عقب . وماتت رقية صغيرة ( وتزوج ) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف وأما زينب بنت رسول الله ﷺ وهي أكرم ناته أمها السيدة خديجة بنت خويلد الأوسدية فولد له منها محمد الأوسط ولا عقب له ( ثم تزوج ) خولة بنت جعفر الحنفية فولد له منها محمد الأكبر ( وكان ) له عدة ذكور وبنات من أمهات شتى . قال العبيدلى الساسة فى تاريخه : والعقب من أمير المؤمنين عليه السلام فى خمسة رجال ، الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس شهيد الطاف وعمر الأطرف وزينب الكبرى اه :

« أولادها وجمهرة ذريتها »

لما نشأت السيدة رضى الله عنها زوجها أبوها من ابن أخيه عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له محمدا المسكنى جعفرا الأكبر على ما ذكره مصعب وابن قتيبة وغيرهما ( انقرض ) وعوناً الأكبر ( مات فى حياة أبيه ) وكان يجد وجدا شديدا وحزن عليه حزنا عرق فيه . ثم استبصر بعد ورجع . وعليها الأكبر ( وفيه البيت والعدد ) وأم كلثوم زوجها

الحسن بن علي من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له بنتا اسمها فاطمة ثم مات القاسم عن أم كلثوم ف تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي وهو يومئذ أمير على مكة والمدينة ف كتبت اليه عند الملك بن مروان بأن يعارقها فطلقها ف تزوجها أنان بن عثمان ( وأم عبدالله ) لم تزوج هذا قول مصعب في ولد عبد الله بن جعفر من السيدة زينب صاحبة الترجمة . زاد السوطي في رسالته عداسا تعالاس قنية وأسقط أم عبدالله وأبدل محمد جعفرا فأعله ذكره باسمه ولم يذكره بكنيته

\* ( علي بن عبد الله الزيني ) :

ولما كان عقب السيدة زينب هذه محصور في ولدها على الأ كبر فلنذكر ما وقعنا عليه من أخباره ( قال ) الناصري ( علي ) بن عبدالله هذا هذا هو المعروف بالزيني نسبة الى أمه زينب بنت علي بن أبي طالب وأما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولولد علي هذا مزبد شرف علي سائر وأد عبد الله بن جعفر لمكان أمهم زينب من رسول الله ﷺ وفي ذرية علي هذا ألف الحافظ السيوطي رسالته الزينية ( قال ) ابن عتبة : كان علي الزيني يكنى أبا الحسن وكان سيدا كريما . ونقل الأذوقاني من كتاب المصاييح تأليف أبي بكر الوراق قال كان ثلاثة في عصر واحد بنى عم يرجعون الى أصل قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة وهم علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ، وعلي بن عبد الله بن جعفر الطيار . وناهيك بمن قرن في الفضل بزبن العابدين وعده أهل زمانه من الأفراد الذين يصلحون

للخلافة . قال مصعب : وكان علي الزينبي متزوجا بليلابة بنت عبد الله بن عباس  
ترجمان القرآن فولدت له ولم يسم مصعب من ولدت . وقال ابن عتبة : كان لعلی  
الزينبي من الولد ابدان وخمسة رجال وهم ، اسحاق ومحمد و ابراهيم واسماعيل  
ويعقوب ، أعقب منهم اسحاق ومحمد . ود كرمي موضع آخر أن مر أولاده  
الحسين قال وله بنت اسمها زينب تزوجها حمزة بن الحسن بن  
عبد الله بن العباس السقا ابن علي بن أبي طالب فولدت له القاسم . وقال  
الازورقاني أعقب من ولد علي الزينبي رجلان اسحاق الاشرف وأبو  
جعفر محمد الجراد ، فاما اسحاق بن علي الزينبي فقال ابن عتبة أعقب من  
سبعة رجال . وقال الازورقاني انتشر عقبه من خمسة رجال فقط وهم  
الحسن وعبد الله ومحمد الاصغر وأبو الفضل جعفر وهو بطن وحمزة  
وهو بطن أيضا . فأما الحسن بن اسحاق الاشرف فقال الازورقاني له  
أربعة معقون ، وعقبهم بالكوفة ومصر . وقال ابن عتبة : من ولده الحسين  
ابن الحسن المذكور يلقب زقاقا ، ويقال لعقبه بنو زقاق . وأما عبد الله  
ابن اسحاق الاشرف فذكر الازورقاني له أعقابا كثيرة بفارس والدينور  
والرى والمدينة ومصر ونصيبين من رجائين اسم كل واحد منهما عبد الله  
أحدهما الاكبر والآخر الاصغر ، وقال ابن عتبة منهم أبو جعفر محمد  
ابن جعفر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله المذكور ، ثم قال  
لأدري أهو عبد الله الاكبر أم الاصغر .

( وأما ) : محمد لا صغر بن اسحاق الاشرف فكان يلقب بالعنظواني  
قال ابن عتبة : أعقب من ولده رجلان ، وهما الحسن وعلي ولعلی بنت اسمها  
فاطمة كانت متزوجة بابراهيم بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي زين

العابدين فولدت له الحسين بن ابراهيم ، وقال الازورقاني عقب محمد العنطواني بمصر والرملة ودمياط (١) والكوفة وهم فخذ كبير

( وأما ) أبو جعفر محمد الجواد بن علي الزينبي فقال ابن عنبه : كان جليلا من أجل الناس قدرا وكان له عدة من الولد أعقب منهم أربعة وهم كما عند الازورقاني يحيى وعيسى وعبد الله أبو الكرام و ابراهيم الاعرابي ( أعقب ) يحيى سبعة عشر ولدا والعقب منهم في ثلاثة وعقب عيسى بالعراق وشيراز من محمد المطبقي وعقب عبد الله أبي الكرام من ثلاثة ومن أبنائه وهم ابراهيم محمد ويقال له أبو الكرام الأصغر ويلقب بأحمر عينيه وأبو الحسن داود وكان ل ابراهيم الاعرابي خمسة عشر ابنا سمي منهم ابن عنبه ثمانية وهم الآتي ذكرهم فيما بعد ذلك

وفيهم جعفر أمير الحجاز ولكل منهم ذيل طويل منتشر والى جعفر أمير الحجاز هذا ينتهي نسب نقيب الاشراف الزينيين في مصر في القرن السابع الهجري وهو الأُمير فخرالدين أبو نصر اسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر ابن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الأُمير المذكور ابن ابراهيم الاعرابي بن محمد الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار ترجمه المقرئ في الخطط في الجزء ٤ منها في الكلام على المدرسة

في دمياط أسرة كبيرة من الاشراف وهي أسرة آل زين الدين يرفع نسبهم الي السيد زين الدين احمد المعروف بالنحاس وهو أول قادم من آباؤهم من حلب الي دمياط في القرن التاسع وله قصة مذكورة وقد أوسعت الكلام علي هذه الأسرة ونسبها في كتابي تاريخ السيد البدوي فليراجع

الشريفة والى أبيه نسبت مدينة ديروط التى بصعيد مصر إذ كان بها استقراره فيقال ديروط الشريف . وكان المترجم مشهورا بالخير والصلاح تولى إمارة مصر فى أيام الدولة الأيوبية ، ومن إنشائه المدرسة الشريفة المعروفة بحامع العربى لدفن العالم المشهور سيدى على بن العربى السقاط الفاسى بها ، وهى الواقعة بحارة الشراية بشارع الجودرية الكبيرة بالقاهرة بنىها وبين مدرسة الأمير بيبرس الخياط مسيرة بضعة دقائق وتوفى الشريف هذا بالقاهرة فى سابع عشر رجب عام ٦١٣ وأبوه الشريف ثعلب المذكور وهو أول من تولى نقابة الأشراف الزينيين بالديار المصرية ، وترتهم بالقرب من مشهد الإمام الشافعى وتعرف بمشهد السادات (١) الثعالة وقد كتبنا عنها باستفاضة فى كتابنا المزارات المصرية ، ونذكر فى هذه العجالة فذلكه أساهم الى منتهى مجموعهم (فقول)

إن هؤلاء السادة تفرعت شجرتهم الزكية من ابراهيم الأعرابى ابن محمد الجواد بن على الزينى (قال) عنه ابن عنبه كان من حلة بنى هاشم وأمه بنت عبد الله بن عباس (وذكر) الأزورقانى أن أولاده خمسة عشر ابنا ولم يسمهم ، وسمى منهم ابن عنبه ثمانية (قال) وهم عبد الله وهاشم وصالح ومحمد ويحيى وعبد الرحمن وعبيد الله وجعفر أمير الحجاز (قال) الأزورقانى فأما عبد الله وصالح وهاشم فلا عقب لهم (وأما) محمد ويحيى وعبد الرحمن فلم عقب مقل (قال) ابن عنبه ووجدت لعبد الرحمن بن إبراهيم الأعرابى محمدا وأحمد وعلياً (وأما) عبيد الله فقال ابن عنبه : لا أعلم من ولده الا الحسن بن على بن عبيد الله و ابراهيم

(١) أنشئ فى سنة ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م .

ابن عبيد الله ( قال ) الا زورقاني : ولا براهيم بن عبيد الله ابناؤن وهما الحسين وعلى ، ومن ولده أبو الحسن الجعفرى الرئيس بدمشق وفيه البيت والعدد ( وأما ) جعفر الأُمير - وقيل له الأُمير لأنه كان أميراً بالحجاز - وقد أخرج الله تعالى من ظهره الكثیر الطيب وهو الجد الأُدني للسادات الثعالبة ( قال ) الناصرى فى الطلعة : كان له من الولد عشرة وهم ، سليمان وداود وموسى الخفاجى وعبد الله الخليصى وعيسى الخليصى وابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف ومحمد ( زاد ) السيد مرتضى الحسن وهارون واحمد والحسين ( قال ) والثلاثة الاخيرون لم يعقوا ولم يذكر يعقوب ولا عيسى ( أعقب ) سليمان محمداً وأمه زينب بنت عيسى بن زيد الشهيد بن على زين العابدين مات محمد عن غير عقب ( وأعقب ) داود أباً طالب كان ببغداد ومات عن غير عقب ( وأما ) موسى الخفاجى وعبد الله الخليصى وباقي أخواتهما لكل منهم عقب ذبول منتشرة

( موسى الخفاجى ) بن جعفر الأُمير بن ابراهيم الأعرابي ( قال ) الا زورقاني كان لموسى الخفاجى سبعة أولاد وعقبهم بالمدينة ومصر والمغرب ( قال ) ابن عنية ومن ولده على الملقب بقطاة بن يوسف بن الحسن بن موسى

### ( عبد الله الخليصى )

( قال ) الا زورقاني : عقب عبد الله الخليصى هذا يقال لهم القرشيون وعقبه من خمسة رجال وهم ، حمزة واحمد ومحمد القرشى وإسحاق وعلى الشاعر ( فأما ) حمزة واحمد فلهما عقب مقل ( وأما ) محمد القرشى فعقبه بمصر ( وأما ) إسحاق فعقبه بالموصل منهم نقيب الموصل الحسن بن محمد بن القاسم بن إسحاق ولا عقب للنقيب المذكور ( وأما ) على الشاعر فله ذيل طويل

بمصر والمغرب ومكة وترجم لعلى الشاعر هذا أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ترجمة حسنة وأثبت له نوادر وأشعارا حسانا

### ( عيسى الخليصى )

قال الازورقانى : عقبه من عبد الله برعيسى نزيل طبرستان ولعبد الله محمد وفي عقبه العدد والكثرة له ثمانية معقبون أحدهم محمد الطويل الملقب بمزوار عقبه بالحجاز والموصل وبنغداد والحسن وعيسى ويوسف وعلى وأحمد وموسى وداود ولجميعهم أعقاب

### \* ( إبراهيم بن جعفر الأمير ) \*

له خمسة معقبون أكثرهم عقبا إبراهيم وموسى قاله الازورقانى

### ( يعقوب بن جعفر الأمير )

أعقب يعقوب هذا كما فى أنساب الازورقانى من ولده القاسم وحده ويقال لولده القاسمية وبنو القاسم ، وللقاسم المذكور أولاد معقبون أكثرهم عقبا جعفر وموسى وعلى ( فأما ) جعفر فله ذيل منتشر ( وأما ) موسى فعقبه من تسعة وهم إسحاق وسليمان وميمون وحمة ومحمد وأبو عبد الله (المقتول فى حرب بنى الحسن وبنى جعفر ) وداود وعبد الله وعيسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالحجاز وانتقلت طائفة منهم الى صعيد مصر

### \* ( محمد بن جعفر الأمير ) \*

(قال) الازورقانى : أعقب من ستة رجال وهم عيسى وإبراهيم وداود وموسى الهراج (هؤلاء) الأربعة أمهم زينب بنت موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وادريس وصالح (فأما) عيسى

فعقبه من خمسة رجال وإبراهيم من ثلاثة ولهم سب شئير ( قال )  
 ابن عنبة منهم يحيى بن ابراهيم المعروف بالعقيقي ( قال ) أبو الحسن  
 العمري له بقية بأسوان ودمشق والعقيق ( وأما ) داود وموسى فلكليهما  
 عقب ( فلداود ) سبعة عشر ابنا أعقب منهم ثمانية ولجميعهم ذيل منتشر  
 ( قاله ) الأزورقاني ( ولموسى ) عقب مقل ( قال ) ابن عنبة والسمرقندي  
 ويعرف عقبه بنى هراج بالراء المهملة بعدها ألف وجيم ومن عقبه  
 الأمير أبو كلاب جد قائل بنى كلاب أهل درعة وسجلداسة وتافيلالت  
 ( والى ) الأمير أبي كلاب هذا ينتهي نسب العارف سيدي محمد بن ناصر  
 الدرعي السجلداسي جد السادة بنى ناصر كما في طلعة المشتري وقد رفع نسبه  
 بأنه هو الشيخ أبو عبد الله محمد فتحا بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين  
 ابن ناصر بن عمر بن عثمان بن ناصر بن احمد بن علي بن سليم بن عمرو  
 ابن أبي بكر بن المقداد بن ابراهيم بن سليم بن حريز بن حيش  
 ابن كلاب بن أبي كلاب بن ابراهيم بن احمد بن حامد بن عقيل بن  
 معقل بن موسى الهراج بن محمد بن جعفر بن الأمير بن ابراهيم الأعرابي  
 ابن محمد الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب  
 ( وأم ) موسى الهراج زينب بنت موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى  
 ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ( وأم ) عبد الله المحض فاطمة الكبرى  
 بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ( وأم ) فاطمة أم اسحاق بنت طلحة  
 ابن عبيد الله التيمي فمن كان من هذا الفرع فعليه ولادة من ذكر

### \* (الحسن بن جعفر الأمير) \*

(قال) السيد مرتضى فى الروض : من ولده سرور بن رافع بن الحسن له اثنان سلطان وعلى والاخير له عبد الواحد وعبد الواحد له اثنان ابراهيم وعبد الغنى والاخير له الامام الحافظ الجماعلى أحد أئمة الحديث فى القرن السادس ترجمه الذهبى فى تاريخ الاسلام ولد سنة ٥٤٠ هـ بجماعيل إحدى قرى نابلس وتوفى بمصر سنة ٦٠٠ هـ ودفن بالقرافة عند أبى عمرو ابن مرزوق ( وأما ) ابراهيم فله أبو بكر محمد

( وأما ) سلطان بن سرور فله جمال الدين أبو الفرج نعمة الله وهو له اثنان فخر الدين عبد المنعم وسعد والاخير له يوسف وبوسف له أبو عمر محمد نزل مع عشيرته من وادى القرى الى السويط قرية بالشام ثم فى أوائل سنة ٥٠٠ هـ نزلوا إلى مصر واليهم نسبت قرية الجعفرية وأعقب من ولده عبد الله وأعقب عبد الله يوسف ومحمدا والاخير من ولده الامام المحدث ناصر الدين محمد الجعفرى ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ وسمع الحديث من الولى العراقى والحافظ ابن حجر وتوفى بمصر سنة ٨٨٧ ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع وله أخوة أربعة

( وأما ) عبد المنعم فأعقب من ولده شرف الدين عبد الرحمن كان إماما محدثا بنابلس وهو جد الجعافرة آل نابلس ولهم ألف السيد مرتضى رسالته الروض المعطار

### ﴿ يوسف بن جعفر الأمير ﴾

أمه مخزومية وهو أبو الأمراء بأرض الحجاز ( قال ) الأزورقاني له أربعة عشر ابنا أعقب منهم اثنان وهما ابراهيم ومحمد ولكليهما عقب وامتد عقب محمد أكثر من أخيه وكانت الامارة في أبنائه منهم أمراء خيبر ووادي القرى والجحفة ومن ولده اسحاق وجعفر ومحمد ويوسف وعبد الصمد ويحيى والعباس وصالح وحمزة وهارون ويعقوب وأحمد الشاعر وعبد الله وسليمان وعبد الملك وإدريس هؤلاء كلهم أمراء والأخير في عقبه سيادة نبي جعفر ببادية الحجاز

### ﴿ اسماعيل بن جعفر الأمير ﴾

( قال ) في طلعة المشتري : كان متزوجا رقية بنت موسى الجون وكانت أختها زينب عند أخيه محمد بن جعفر وعقبه من خمسة رجال . ( كما ) أفاده الأزورقاني وهم ، محمد الأصغر وأحمد وعيسى صاحب الجار وقيل الحان ومحمد الأكبر و ابراهيم ( فأما ) محمد الأصغر فقبل له عقب ( وأحمد ) عقبه ببغداد ومصر والصرة ( وعيسى ) عقبه بهمدان ومصر منهم أبو الحسن الصوفي الزاهد علي بن يعقوب بن عيسى الملقب بالجراح ( قال ) الأزورقاني كان يختم القرآن ويطرح لكل ختمه نواة في سلة فلما مات لم يخلف غيرها وكانت ملائمة من النوى مات بمصر وله ولد

( وأما ) محمد الأكبر بن اسماعيل فيعرف بالشعران روى عنه الزبير بن بكار وطبقته ( قال ) الأزورقاني : أولاده المعقبون لصلبه ستة

أحدهم عبد الله بن محمد الشعران له أعقاب كثيرة ببغداد والموصل  
(وأما) إبراهيم المنتهى إليه نسب هؤلاء السادات فله ذيل طويل  
ومن ولده موسى الأكبر بن إبراهيم (قال) الأوزورقاني : له أربعة  
عشر ابنا لكل منهم عقب مذيّل (أحدهم) داود الأوسط جد من  
بنيسابور من آل جعفر له تسعة معقبون أحدهم سليمان له أعقاب  
كثيرة بنيسابور وبهق ومرو (قال) ابن عنبه ومن ولد إبراهيم  
ابن اسماعيل هذا محمد المعروف بابن جدبة (ومنهم) داود بن إبراهيم  
ابن اسحاق بن إبراهيم المذكور مات بمصر (قال) العمري وله ولد يلقب  
برغو ثامات بمصر أيضا (ومنهم) موسى الأصغر بن إبراهيم جد بني ثعلب  
أمراء الحجاز أعقب من أبنائه ثلاثة وهم سليمان وداود وجعفر وعرف  
عقب سليمان بالسليمانية وداود وجعفر كلاهما جد بني ثعلب فلداود  
ثعلب الحجازي عرف بالكبير للتمييز (قال) المقرئ في البيان  
والاعراب : منهم عشيرة نزلت بجرجا يعرفون ببني طلحة وبني مسلم وهو  
مسلم بن عبد الله بن الحسين بن ثعلب المذكور (وأما) جعفر الذي ينتهي  
إليه سياق نسب هؤلاء السادات فلم يمتد له إلا من حفيده الشريف ثعلب  
ابن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل دحية بن جعفر (والشريف)  
ثعلب هذا (خلف) من الأولاد ستة وهم اسماعيل وعلي وعبد الملك  
وفارس وحسام ونصار ولكل منهم عقب فلاسماعيل جمال الدين مرا  
ومحمد وإبراهيم وعلي وأبو جميل حسان وعبد الله (ولعلي) قيصر ونصير  
وقيس وإبراهيم (ولعبد الملك) حامد وعيسى (ولفارس) مودود  
وصلاح وعبد العزيز وكليب وأحمد وجمال الدين وجزى واسماعيل

وسخطة (ولحسام) ثعلب وحامد ومسلم ويعقوب ومحمد وأحمد  
(ولنصار) انة واحدة

(ومس) مشهورى أولاد جمال الدين مرا بن فخر الدين اسماعيل  
ابن الشريف ثعلب ، شرف الدين عيسى (ومس) ولد محمد بن اسماعيل  
الشريف النعجردى (ومس) أولاد الامير نجم الدين على بن اسماعيل  
أمير الجعافرة ورئيسهم فى دولة المعزاييك التركمانى ، ووقعت له حادثة  
امتنح فىها بالقبض عليه والسجس حتى آل الامر إلى أن شنقه الظاهر  
بيبرس وشنق معه الامير جمال الجعفرى السليمانى وقبلها شنق الامير  
سخطة بن فارس بن اسماعيل على باب زويلة فى حكاية مذكورة سنة ٦٥٢ .  
انتهى نوع تصرف

﴿ طوائف الجعافرة ومساكنهم بالوجه القبلى ﴾ \*

(معظم) ما بالوجه القبلى اليوم من الجعافرة يرجعون إلى هذا الفرع  
لاستقرار أسلافهم بها (وقد) ذكر (١) المقرئى أن مساكنهم كانت  
من بحرى منقلوط إلى سملوط غربا وشرقا ولهم بلاد أخرى يسيرة وثم  
طائفة مهم من غير هذا الفرع لكن معظمهم مجهلون روع أسبابهم على  
الوجه الصحيح

(ولعبد الله) بن جعفر جد هذه الشعبة أولاد آخرين من غير  
السيدة زينب (تقدم ذكرهم) وقد أنافوا على العشرين والعقب لأربعة  
منهم وهم ، على الزينبى ومعاوية واسماعيل واسحاق ولكل مهم ذبول.

(١) البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب طبع مصر

منتشرة في سائر الأقطار والأمصاّر ومنهم طائفة نزلوا بصعيد مصر  
وامتدت جمعهم من أسوان الى قوص وكان نزولهم اليها في أوائل القرن  
الخامس الهجرى هم وطائفة من ذرية سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله  
عنه وسبب نزولهم على ما حكاه المؤرخون تغلب بنى الحسين عليهم نواحى  
المدينة وإخراجهم منها فاستقر فريق منهم بالوجه القبلى وتاسلوا فيما  
بينهم وانتقل جماعة منهم إلى بلاد المغرب واستوطنوا درعة وسجلاسة  
ولهم ذبول منتشرة من أعيانهم الشرفاء الناصرية نسل سيدى محمد بن  
ناصر الدرعى العالم المشهور وقد تقدم رفع نسبه إلى على الزينبى (ومن)  
ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر المذكور طائفة قدمت مع من قدم  
واستقرت بقوص وتاسلوا فيما بينهم ثم انتقل أحد أفرادهم إلى أخميم  
وهو الولى المشهور كمال الدين بن عبد الظاهر دفينها وصاحب المقام  
الشهير بها ورفع نسبه على ءاذكره (الادفوى) على بن محمد بن جعفر  
ابن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى بن الحسين بن عبد الوهاب  
ابن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق  
ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (راجع ترجمته فى الطالع السعيد)  
توفى سنة ٧٠١ ودفن برباطه بأخميم وله بها عقب منتشر الى الآن

(ون) الجعافرة الذين هم بالصعيد أيضا فروع اسحاق وأخويه وهم  
طوائف كثيرة وجميعهم ينتمون إلى هذا النسب بالشهرة التى توارثوها  
عن أسلافهم وليس بأيديهم ظواهر أو مراسيم تدل على ذلك ولذلك  
وقع بينهم تخليط كثير فقريق منهم يرفع نسبه إلى جعفر الصادق بن محمد  
الباقر وأهل العلم منهم يرفعه الى عبد الله بن جعفر وهذا هو المقطوع بصحته

إذ لا يعرف لجعفر الصادق ذرية بالوجه القبلي إلا بأسويوط ومنفلوط وطهطا من ولده محمد المأمون وقد تفرعت شجرتهم من الشريف قاسم الطهطاوى (١) التلسانى الأصل دفين طهطا وصاحب المقام الشهير بها . ولجعفر فروع أخرى بالصعيد المشهور منها فرعان الأول ينتهى فى اسماعيل الامام بن جعفر والجد الادنى لهذا الفرع هو أبو الحجاج الاقصرى دفين الاقصر بأعلى الصعيد وله ذرية منتشرة غالبها بالوجه القبلى ، الفرع الثانى يلتقى مع فرع طهطا فى محمد المأمون واهمصر هذا الفرع فى أشرف قنا ذرية الشريف عبدالرحيم بن احمد السدى العمارى دفين قنا الولى المشهور وقديما كان يوجد بقنا فرع جمهرى من نسل موسى الكاظم فصار الى قوة لنقلة بعض أفرادها وانتشار ذريته بها السيد عبد الرحيم القنائى صاحب الضريح المزار بها ومن هذا الفرع تفرعت أشرف مطوبس والحدين وكفر ربيع وقد يزعم بعض من يمت إلى هذا النسب أن جدهم المذكور فى جرائد نسبهم هو السيد عبد الرحيم القنائى المدفون بقنا وهو خطأ واضح نبهت عليه فى كتابى تاريخ السيد احمد البدوى فى الكلام على أشرف قوة وقنا، فهذه هى الفروع الحسينية الجعفرية وناقى بالصعيد من الاشراف حسنية جدهم الأعلى الحسن المثنى بن الحسن السبط وهم فرعان ، الفرع الاول الادارسة أشرف فاووسلاوونواحيهما ينتهون فى المولى ادريس الأزهر جدد شرفاء بلاد المغرب من طريق حفيده المولى عبد العزيز

(١) تفرقت فروعه الى عدة فرق كثيرة ، من مشاهيرهم بنو رافع بطهطا ومنهم خاتمة المسندين بمصر السيد احمد رافع ومنهم بنو المنادى بالقاهرة وطائفة بالوجه البحرى

الميموني الغباري المهاجر من غمارة الى مصر في سنة ٦٠٨ هـ .  
 في أيام الناصر محمد بن يعقوب الموحدى - وتدير مدينة فاو من عمل  
 قوص وبها توفي وانتشر هذا الفرع من ولده الشريف إدريس فهو الجدد  
 الجامع لقبائل الأشراف الأدارسة الذين هم بالصعيد ومصر - الفرع  
 الثاني من ذرية الحسن المذكور أشراف سمهود والمنشأة وجرجا ودشنا  
 عدا السادة الوفائية الحسينية فهم من فرع آخر ، جد هم الأعلى داود بن الحسن  
 المثني الملقب دعلام - والأدنى جلال الدين إبي العلياء وهو القادم من هذا  
 الفرع إلى مصر في القرن السابع الهجري قدم من البصرة هو وابن عمه  
 جلال الدين النقيب فاستوطن مصر وسكن سمهود وانتشرت ذريته من  
 ولده محمد الملقب بأبي عيسى .

(ومنعا ) لهذا الالتباس قيدا ما ذكرتمميزا للزعوم من الصحيح من  
 غير ذلك والله سبحانه ولى التوفيق . وروينا ذلك عن مصادر موثقة  
 ( راجع حصر هذه الفروع في الجزء ٢ من التاريخ الحسيني واعيان بني  
 الحسن وتاريخ السيد البدوي للكاتب )

### موجز أخبار السيدة زينب

قال ابن الأثير في كامله : كانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة وكانت  
 مع أخيها الحسين رضى الله عنه حين قتل وحملت إلى دمشق وحضرت  
 عند يزيد بن معاوية ، وكلامها ليزيد حين طلب الشامى أختها فاطمة بنت  
 علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ ، وهو يدل على عدل وقوة جنان  
 وكان وجهها كأنه شقة قر ( قال ) الناصرى : ولما خرج أخوها الحسين  
 رضى الله عنه إلى الكوفة سنة ٦١ من الهجرة بعد وفاة معاوية بن أبي

سفيان خرجت معه وكان لها في تلك الموقعة مقامات حمودة فإنه لما أحيط بأخيها الحسين رضى الله عنه بكر بلاء وضم إليه أهله وعشيرته وعزم على القتال سمعته زينب عشية اليوم الذى قبل يوم الموقعة وهو يرتجز في خبائه ويقول: الأبيات المعروفة (١)

فأعادها مرتين أو ثلاثا فلما سمعته لم تملك نفسها أن وثت تجر ثوبها حتى انتهت إليه ونادت: واككلاه ليت الموت أعدمنى الحياة، اليوم ماتت أمى فاطمة وعلى أبى والحسن أخى، يا خليفة الماضى وثمانى (٢) الباقى فظفر إليها وقال: يا أخية لا يذهبن حلك الشيطان، فقالت بأبى أنت وأمى استقتلت نفسك، نفسى لنفسك الفداء. فردد غصته وترقرقت عيناه ثم قال لو ترك القطا لنام، فاطمت وجهها وقالت واويلتاه أفنصبك نفسك اغتصانا، فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسى. ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وخرت معشيا عليها، فقام إليها الحسين رضى الله عنه فصب الماء على وجهها وقال اتقى الله وتعزى بعزاء الله واعلمى أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وأن كل شىء هالك إلا وجه الله، أبى خير منى وأمى خير منى وأخى خير منى ولى لكل مسلم برسول الله أسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا أخية إنى أقسم عليك لا تشقى على جيبا ولا تخمشى وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور إن أنا هلكت. ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم بالتهيؤ للحرب ولما التقوا من الغد وتكاثر العدو على الحسين رضى الله عنه فقتلوا جماعة من أصحابه وعشيرته وهو يقاتل

(١) تقدم ذكرها فى رسالة العبيدلى (٢) الثمال الغياث الذى يقوم

بأمره كذا فى الغاموس

خرجت زينب<sup>٦</sup> رضى الله عنها وهي تقول لبت السماء انطبقت على الأرض وقد دنا عمر بن سعد بن أبي وقاص فقالت له يا عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظره فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته وصرف وجهه عنها ، ولما قتل الحسين رضى الله عنه وأخزى قاتله أقام عمر بن سعد بعد قتله يومين ثم ارتحل الى الكوفة وحمل معه بنات الحسين وأخواته ومن كان معهم من الصبيان وفيهم علي بن الحسين ، فاجتاز عمر بن سعد بهم على الحسين وأصحابه وهم قتل فصاح النساء ولطنن خدودهن وصاحت زينب أخته يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالمرء مرمل بالدماء مقطوع الأعضاء ، يا محمداه هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسقى عليها الصبا ، فأنكت كل عدو وصدیق فلما أدخلوهم على عبيد الله ابن زياد لبست زينب أردل ثيابها وتكرت وحفت بها آماؤها فقال عبيد الله من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه فقال ذلك ثلاثا وهي لا تكلمه ، فقال بعض إمانها هذه زينب ابنة فاطمة فقال لها ابن زياد : الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوئكم فقالت زينب : الحمد لله الذى أكرمنا بنيه محمد صلى الله عليه وسلم وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله ( فقال ) كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ( قالت ) كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده ( فغضب ابن زياد وقال ) قد شفى الله نفسى من طاغيتك والمعصاة المردة من أهل بيتك ( فبكت ) وقالت لعمرى لقد قتلت كلبى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثت أصلى فان يشفك هذا فقد اشتفيت ( فقال ) هذه سجاعة

لعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا ( فقالت ) ماللرأة والسجاعة إن لى  
عن السجاعة لشغلا

وروى الجاحظ فى البيان والتبين عن خزيمه الاسدى ( قال )  
دخلت الكوفة بعد مقتل الحسين فرأيت زيب بدت على فلم أر والله  
خفرة أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب  
سمعتها تخاطب أهل الكوفة بقولها :

( أما بعد ) يا أهل الكوفة أتكون فلا سكنت العبرة . ولا هدأت  
الرنة ، إنما مثلكم مثل التى نقضت غزها من بعد قوة أركاننا . تتخذون أيمانكم  
دخلا بينكم الا ساء ما تزرون . أى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا .  
فقد ذهبتم بعارها وشارها فان ترحضوها بعسل أبدأ . وكيف ترحضون  
قتل سبط خاتم النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومدار حجتكم ، ومنار محجتكم ، وهو  
سيد شباب أهل الجنة . لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء ، أعجبون لو أمطرت دماً  
الاساء ما سولت لكم أنفسكم أن سحق الله عليكم وفى العذاب أنتم  
خالدون . أندرون أى كبد فريتم ، وأى دم سفكتم ، وأى كريمة أبرزتم  
( لقد جئتم شيئا إذا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض  
وتخر الجبال هدا ) يا محمداه هذا حسين بالعراء ، مرمل بالدماء ، مقطع  
الاعضاء . يا محمداه بناتك سيايا ، وذريتك قتلى يا أهل الكوفة ( لعذاب  
الآخرة أخزى وأتمم لا تبصرون ) كلا إن ربى وربكم بالمرصاد .

فلا والله ما أتمت حديثها حتى صرخ الناس بالبكاء وذهلوا وسقط  
مافى أيديهم من هول تلك المحنة الدهماء .

ثم أمر الطاغية ابن زياد بتجهيز الاسارى وترحيلهم الى الشام مقر

أميره، فجهزوا وحملوا على الأقتاب ولما بلغوا الشام وجرى لهم ما جرى من الحوادث المذكورة أخرجت النساء وأدخلن دور يزيد فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وسألتهن عما أخذ منهن فأضعفنه هن ثم أمر بانزالهن في دار على حدة تتصل بداره وكانت معهن ابنة للإمام الحسين تدعى فاطمة تبلغ من العمر ثلاث سنوات (على ذكره النجفي) صاحب المشجر الكشاف قد استوحشت أباهما وستر إخوتها عنها خبره كيلا تنزعج، فعظم عندها فراقه فهتف لها هاتف الحق بحقيقة الحال فلشدة ما أصابها لما كوشفت بالخبر فاضت روحها على الأثر، وبعد ذلك أمر يزيد أن تجهز النسوة ومن معهن للسفر إلى المدينة.

(قال) ابن الأثير واليباسي والطبري وابن يحيى الأزدي وغيرهم: لما أراد يزيد أن يسيرهم إلى المدينة أمر النعمان بن بشير أن يجهزهم بما يصلحهم ويسير معهم رجلا أمينا من أهل الشام وأن يبعث معهم خيلا وأعوانا (قال) المفيد في الإرشاد: فخرج بهم الرسول وسار بهم فكان يسيرهم ليلا فيكونون أمامه بحيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحى عنهم هو وأصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس وكان يسألهم عن حاجتهم ويلطف بهم (وقال) صاحب ينابيع المودة: ولما سار القائد بهم سألوه في أن يدلهم على طريق كربلاء فسار بهم إليها فدخلوها لعشرين يوما مضت من شهر صفر فوجدوا بها جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعة من بني هاشم فأقاموا بها العزاء ثلاثة أيام، ثم رجعوا في طريقهم إلى المدينة (قال) في التاريخ الحسيني فلما وصلوا قالت فاطمة بنت علي لا تختها زينب لقد أحسن هذا الرجل اليأس فهل لك أن نصله بشيء.

فقال والله ما معنا ما نصله به إلا حلينا، فأخرجتا سوارين ودملجين لهما فبعثنا به اليه واعتذرتا فرد الجميع وقال: لو كان الذى صنعته للدينا لكان هذا يرضى ولكن والله ما فعلته إلا لله ولفرابتكم من رسول الله ﷺ (قال) فى ينايع المودة (قال) بشير بن جذلم وهو (الرسول) لما وصلنا قريبا من المدينة أمرني زين العابدين أن أخبر أهل المدينة فدخلت المدينة فقلت أيها المسلمون إن على بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته وأحواته، فما بقيت مخدرة إلا رزت فبرزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل والثور. وأمر عمرو ابن سعيد الاشدق والى المدينة بأن يبادى بقتل الحسين وكان قد أسر اليه خبر ذلك رسول يزيد وهو عبد الملك بن أبي الحارث السلمي فلما سمع نساء بنى هاشم الداء خرحن باقيات (قال) بشير فلم أربا كيا وبا كية أكثر من ذلك اليوم، وخرج الامام زين العابدين من خيمته ويده منديل يمسح به دموعه فجلس على كرسى وحمد الله وأثنى عليه ثم خطب في الناس ثم قام فدخل المدينة فزار جده ﷺ ثم دخل منزله وأنشدت زيب بنت عقيل بن أبي طالب تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آحر الأمم  
بعترقى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرحوا بدم  
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلعوى بسوء فى ذوى رحم

(قدومها مصر ووفاتها بها)

قال العبيدلى فى أخباره والحافظ ابن عساكر الدمشقى فى تاريخه الكبير والمؤرخ ابن طولون الدمشقى فى الرسالة الزينية بعد شرح

ما تقدم : ثم إن والي المدينة من قبل يزيد وهو عمرو بن سعيد الأشدق (١) اشتكى من إقامة السيدة زينب بالمدينة فكتب بذلك الى يزيد وأعلمه بأن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخواطر وأنها فصيحة عاقلة لينة وقد عزمت هي ومن معها على القيام للأخذ بئار الحسين ، فلما وصل الكتاب إلى يزيد وعلم بذلك أمر بتفريقهم في الأقطار والامصار فاتحارت السيدة زينب الإقامة بمصر طلبا لراحتها ، واختار بعض أهل البيت بلاد الشام . فعند ذلك جهزهم ابن الأشدق فخرجت السيدة هي ومن معها من أهل البيت وفيهم سكينه بنت الحسين وأختها فاطمة ، فلما اتصل خبر ذلك إلى والي مصر إذ ذاك وهو مسلمة بن مخلد الأنصاري توجه هو وجماعة من أصحابه وفي صحبتهم جملة من أعيان مصر ووجهائها إلى لقائها وتلقوها من قرية بين طريق مصر والشام شرقي بليس ( عرفت أخيرا بقرية العباسة نسبة للعباسة بنت أحمد بن طولون ) ولم يبق بالمدينة من جماعتهم إلا زين العابدين ، وأقام الحسن المثنى بخارجها ووافق دخول السيدة إلى مصر أول شعبان سنة ٦١ من الهجرة - ٦٨١ م . وكان قد مضى على الموقعة نحو ستة أشهر وأياما بما يسع مدة أسفارها فأنزها مسلمة بن مخلد هي ومن معها في داره بالحرماء القصوى ترويحاً لنفسها إذ كانت تشتكى انحرافا ، فأقامت بها ١١ شهرا ونحو ١٥ يوما من شعبان سنة ٦١ الى رجب سنة ٦٢ وتوفيت رضى الله عنها مساء يوم السبت ليلة الأحد لاربعة عشر يوما مضت من شهر رجب من السنة

(١) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية قيل له الإشدق لأنه كان

خطيبا بليغا قتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩ هـ - ٦٨٩ م

المذكورة ، وبعد تجهيزها وشهود جنازتها دفنت بمحل سكنها على العادة في ذلك ، ثم بعد وفاتها رجع من كان معها من أقاربها الى المدينة وفيهم السيدة سكينه وفاطمة علي ما ذكره ابن زولاق في تاريخه ( فأما ) سكينه فتوفيت بالمدينة على المشهور والاصح بمصر كما يستنتج من الوثائق التاريخية لا سيما خطط المقریزی راجع الجزء ٤ في الكلام على منية الاصبغ وقريتي ابن سندر والحنديق وفاطمة مكنتها إلى أن توفي زوجها الحسن المثنى سنة ٩٧ وخلف عليها عبد الله الاصفهاني عمرو ابن عثمان بن عفان ، ويقال أن بعد وفاته قدمت هي وانبتا منه رقية الى مصر فأقامت بها الى أن توفيت سنة ١١٠ ودفنت بمحل سكنها بمحلة الخطابية ( تعريف قديم للمنطقة الواقع بها ضريحها الشريف التي تزار به الآن ) .

(وأما) ولدها محمد الدياتج أخو رقية المذكورة فقتله المنصور وأرسل رأسه إلى خراسان وله بها مقام مشهور يزار

(ثم) بعد مرور عام على وفاتها وفي نفس اليوم الذي توفيت فيه اجتمع أهل مصر قاطبة وفيهم الفقهاء والقراء وغير ذلك وأقاموا لها موسما عظيما برسم الذكرى على ما جرت به العادة ومن ذلك الحين لم ينقطع هذا الموسم الى وقتنا هذا من يوم وفاتها الى الآن والى ماشاء الله ، وهذا الموسم المذكور هو المعبر عنه بالمولد الزينبي الذي يبدأ من أول شهر رجب من كل سنة وينتهي ليلة النصف منه وهي ليلة الختام وتحب هذه الليالي بتلاوة آي القرآن الحكيم والاذكار الشرعية ويكون لذلك مهرجان عظيم وتفد الناس من كل فج عميق الى زيارة ضريحها

الشريف وكذلك تقصدها الناس بالزيارة بكثرة لاسيما في يوم الاحد  
وهي عادة قديمة ورثها الخلف عن السلف ، والاصل في ذلك أن أفضل  
ما يزار فيه الولي من الأيام هو اليوم الذي توفي فيه ، بل قالوا لا يزار  
إلا في هذا اليوم إن علم ذلك والا ففى اليوم المجمع عليه جريا على  
العادة ، والسيدة رضى الله تعالى عنها وأرضاها لا يقصدها الزائرون بكثرة  
إلا في هذا اليوم اقتداء بما تواتر عن أسلافهم . وكان يزورها كافور  
الاششىدى فى ذلك اليوم كما كان يزور السيدة نفيسة بنت سيدى الحسن  
فى يوم الخميس وكذلك كان يفعل احمد بن طولون ، وكان الظافر بنصر  
الله الفاطمى لا يزورها إلا فى نفس هذا اليوم ، وإذا أتى إلى مقامها الشريف  
يأتى حاسر الرأس مترجلا ويتصدق عند قبرها وينذر لها النذور وغير  
ذلك ، واقتضى أثر هؤلاء من جاء بعدهم من الملوك والسلاطين والأمراء  
وكان الظاهر جقمق أحد ملوك مصر فى القرن الثامن الهجرى توقد له فى  
هذا اليوم الشموع وتناثر أرجاء المشهد بالقناديل الملوثة . ولازم زيارتها فى  
هذا اليوم كثير من العلماء والأولياء وأهل الفضل ولا زال ذلك جاريا  
الى الآن من العامة والخاصة . وفى القرن السابع الهجرى كان  
الشيخ محمد العترىس اعتاد أن يقيم هو وفقرائه حضرة يذكرون الله  
فيها ويصلون على نبيه ﷺ فى ليلة الأربعاء وبعد وفاته اقتفى أثره من  
خلفه وجرت على ذلك العادة إلى اليوم . والأصل فى مولد الأولياء  
التي تقام ببلاد مصر عامة فى كل عام هى على هذا النمط لمن تحقق  
لديه ذلك ، ويتوهم بعض الناس أنها ذكرى مولد ذلك الولي وهى بالتحقيق  
ذكريات وفاتهم كما هو الجارى فى المولد الاحمدى الكبير وغيره وقد

لا يجوز بعض العلماء إقامة هذه الموالد ، نعم هي ليست جائزة اذا كانت غير موافقة لآداب الشريعة الغراء كاجتماع الرجال بالنساء والسياح والمهرج والمرج فذلك كله باطل ومفسدة في الدين والدين برىء ممن يفعل ذلك وواجب العلماء وولاية الامور أن يزجروا من يتلبس بهذه الافعال الشنيعة ، ومولد صاحبة الترجمة رضى الله تعالى عنها ليس به إلا الكمال الكامل وكذلك موالدهن ينتمى لها بالقرابة رضى الله عن جميعهم اه .

( هذه ) الشذرة التى تضمنت أخبار السيدة زينب رضى الله عنها استطلعناها من مصادر موثقة ، فاذا علمت ذلك فاعلم أنه لاختلاف فى أن هذا المشهد الواقع جنوبى القاهرة قد ضم جثمان هذه السيدة الطاهرة مما نقل عن أهل التاريخ من الأخبار الصحيحة الثابتة التى لا مجال للشك فيها ، وأن الخلاف الواقع لفريق من المؤرخين إما هو لعدد اسم زينب فى بنات الامام على وقد تعدد هذا الاسم أيضا فى كثير من ذرية السبطين كما دلت على ذلك كتب الانساب والسير ، والمقطوع بصحته هو ما أثبتناه عن أساطين العلم وأسائذة علم التاريخ والنسب .

### ( ثبت بالمصادر التاريخية )

وإليك بيان بعض ما حضرنى ذكره من الكتب التاريخية التى روينا عن مؤلفيها هذه الأخبار ( فن ) كتب الانساب ، كتاب أنساب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيرى ، وبحر الانساب لابن جزى الكلبي والجمهرة لابن حزم ، وبحر الانساب فيما للسبطين من الاعقاب للشريف الأوزورقاني ، والدرر البهية فى الانساب الحسينية والحسينية للشريف الفضيلي ، والروض المعطار فى نسب آل جعفر الطيار للسيد مرتضى

الزيدى ، والمجاجة الزينية فى السلافة الزينية للحافظ السيوطى ، وعمدة الطالب فى نسب آل أبى طالب لابن عنة ، ومحض المآرب لابن المبرد ومطالب السئول فى مناقب آل الرسول لمحمد بن أبى طلحة القرشى وطبقات الاشراف لآبى عبد الله القرشى ، والفصول المهمة فى فضائل الائمة لابن الصباغ ، وطلعة المشتري فى النسب الجعفرى لآحمد بن خالد الناصرى السلاوى مؤلف الاستقصا ، ومختصر الانساب للشريف تاج الدين الحسينى ، والمعارف لابن قتيبة ، والدر المكنون فى ذكر القبائل والبطون للشريف محمد بن أسعد الجوانى ، والرسالة الزينية لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى - وهو غير مؤلف تحفة الاحباب - وأخبار الزينات للشريف للعبيدلى النسابة ، ومن كتب التواريخ والسير كتاب تاريخ الامم والملوك للطبرى ، وتواريخ دول الاسلام للذهبي ، والكامل لابن الاثير ، وتواريخ البدر العينى ، والياضى ، والبخارى ، وابن عساكر الدمشقى ، وابن خلكان ، وابن دقماق ، وابن ميسر ، والمقرئزى ، والمسعودى وابن طولون الدمشقى ، والسيوطى ، وابن سعد ، وابن تغرى بردى والسخاوى ، وابن العماد ، والشامى ، والاصهائى ، والقلقشندى ، وابن حجر العسقلانى ، وابن الاثير ، والحلبى ، والواقدى ، ومن كتب المزارات ، مصباح الدياجى لابن الناسخ ؛ ومرشد الزوار لابن عثمان ، والمزارات المصرية للآزهرى ، وهادى الراغبين لابن أبى طلحة ، والعقود الدرية لآبى يوسف الكندى ؛ وتحفة الاحباب للسخاوى ؛ والكواكب السيارة لابن الزيات ، والاشارات إلى أماكن الزيارات للهروى ، وابن الجوزى ، وابن طولون ، والنبذة اللطيفة فى مزارات دمشق الشريفة لابن يس لافرضى .

ومن كتب الرحلات ، رحلة الناصبي الموسومة بالحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الشام ومصر والحجاز ، والرحلة الصغرى الموسومة بالحضرة الانسية له والروض البسام للقايات ، والخطط للقريزي ، ومختصرها للبكري ، والخطط لعلی باشا مبارك ، ومن كتب المتأخرين تاريخ تقي الدين الحصني والتاريخ الحسيني لعلی حلال بك ، والعدل الشاهد لعثمان مدوخ ، ونور الابصار للشبلجي ، ومشاهد الصفا للقلعاوي ، إلى غير ذلك . وانما وقع الالاماع ذكرها لمن شاء . أن يرجع اليها وغالبها من محووظات دار الكنب المصرية وبعضها مشهور متداول .

\* ( زينب الوسطى بنت علی بن أبي طالب ) \*

(أما) السيدة زينب الوسطى دفننه الشام فقد ذكرنا فيما تقدم أن أمها رضی الله عنها وهی السيدة فاطمة الزهراء سمتهها زينب وكناهها جدها صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ثم أطلق عليها الوسطى للتمييز بينها وبين أختها لأبيها أم كلثوم الصغرى .

( قال ) الناصري في طلعة المشتري ، وابن عبد البر في الاستيعاب والعيدي في تاريخه ( زينب ) الوسطى بنت علی بن أبي طالب رضی الله عنه الملقبة بأم كلثوم خطبها عمر بن الخطاب وكان مولدها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك عدها ابن عبد البر في الصحايات ، ولما خطبها عمر من علی قال له إنها صغيرة فقال عمر زوجها لي يا أبا الحسن فاني أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد ، فقال له أنا أبعثها اليك فان رضيتها فقد رضيتها وجتكتها ، فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك عنه ، فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضی الله عنك . ووضع

يده على ساقها فكشفها ؟ فقالت له مه أتفعل هذا ، لولا أنك أمير المؤمنين  
 لكسرت أنفك . ثم خرجت حتى جاءت أباهما فأخبرته الخبر وقالت  
 بعثتني إلى شيخ سوء ، فقال يابنتي إنه زوجك ثم جاء عمر رضى الله عنه  
 الى مجلس المهاجرين بالروضة ، وكان يجلس فيه المهاجرين الأولون  
 فجلس اليهم وقال لهم : رقتوني فقالوا بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال  
 تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ  
 يقول « كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهرى »  
 فكان لى به عليه السلام النسب والسبب ، فأردت أن أجمع اليها الصهر  
 فرفقوه وعن زيد بن أسلم رضى الله عنه أنه أصدقها أربعين ألف درهم  
 قال ابن عبد البر : فولدت له زيدا ورقية ، قال مصعب فأما زيد فكان له  
 ولد فانقرضوا وكان بين نبي أبي الجهم وبين نبي حذيفة العدوى حرب  
 فخرج يمحجز بينهم فأصيب ولا يعرف كيف قتل . فمات زيد وماتت أمه  
 أم كلثوم أيضا وكانت مريضة فالتقت عليهما الصائحتان ولم يدر أيهما  
 مات قبل الآخر فلم يتوارثا . ولما قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه تزوجت بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها  
 فتزوجها عبد الله بن جعفر وكان زواجه بها بعد طلاقه لاختها زينب  
 الكبرى كذا صوبه الناصرى وهو المشهور فماتت عنده (قال) فى المواهب  
 ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى محمد فانها ولدت له ابنة ماتت صغيرة  
 فليس لام كلثوم المذكورة عقب . وأما رقية ابنتها من عمر فقال مصعب  
 تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام فولدت له جارية وماتت  
 الجارية وماتت أمها أيضا (قال) وانقرض ولد أم كلثوم من عمر ام

(قال) ابن طولون في مصنف له والعدوى في مزاراته ، إنها هي المدفونة بقرية راوية قرب حجيرة من غوطة دمشق المعروفة بقرية الست (قال) الهروي في الاشارات ، وابن الجوزي في المزارات الشامية ، والعز ابن شداد في الاغلاق الخطيرة ، والصيدى في الروضة البهية في الكلام على مزارات الجهة الشمالية من دمشق (ومنها) قرية يقال لها الراوية قبلى دمشق فيها قبر السيدة زينب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأصدقها أربعين ألفاً وولدت له زيدا الملقب بذي الملالين ولم يبق لعمر منها ولد ، وتوفيت بغوطة دمشق عقب محنة أخيها الحسين ودفنت في هذه القرية ثم تسمت القرية المذكورة باسمها وهي الآن المعروفة بقرية الست وعلى قبرها حجر قديم محفور منقوش عليه اسمها وغربي قبر السيدة المذكورة قبر السيد مدرك الفرارى الصحابي قاله الحافظ ابن عساكر (قال) وهو أول مسلم دفن بها - أى بدمشق - اهـ .

( زينب الصغرى بنت الامام على بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه )

أمها أم ولد تزوجت بابن عمها محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له القاسم ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، قاله العيلى في تاريخه (وعبد الله) المذكور هذا كان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول ( ترجمه ) الحافظ الذهبي ، قال ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ( عبد الله ) بن محمد بن عقيل أبو محمد المدني أمه زينب الصغرى بنت على بن

أبي طالب روى عن أبيه وخاله محمد بن الحنفية وآخرين . و ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة قال : وكان خيرا فاضلا موصوفا بالعبادة من أهل الصدق ومات بعد سنة ١٤٠ قبل خروج محمد بن عبد الله ابن الحسن بالمدينة ، وماتت أمه بالمدينة ودفنت ببقيعها ومن عبد الله المذكور امتد عقب عقيل بن أبي طالب ، وكان سائر بنات الامام علي بن أبي طالب عند أخويه عقيل وجعفر وأولادهما وامتد عقب عبد الله الاحول من ثلاثة من أولاده وهم محمد الأكبر ومحمد الأصغر ومسلم وباقي أولاده ما بين دارج ومنقرض . قاله ابن عنبه في تحفة الطالب

### ( المنطقة الزينية )

هي إحدى الجمراوات الثلاث التي عرفت في صدر الاسلام كما تبين لنا ذلك من الخطط المصرية ( وروينا عن ) العيبدلى النسابة في تاريخه أن السيدة لما قدمت مصر وتوفيت بها دفنت بالجمراء القصوى إحدى هذه الجمراوات ( ثم ) ما برحت هذه المنطقة تعرف كذلك إلى أن افتتح المسلمون أرض مصر وابتى بها عمرو بن العاص فسطاطه وبعد مضي سبعة أعوام على وفاة السيدة أعنى في سنة ٦٩ هجرية بنى عبد العزيز ابن مروان بطرف من هذه المنطقة قنطرة التي أزيلت و عوض عنها بقنطرة السد وبها عرفت المنطقة ثم عرفت بخط قناطر السباع وتفصيل ذلك وإجماله يتبين فيما سنخلصه

### ﴿ الحراوات الثلاث ﴾

( قال ) المقرئى فى الخطط نقلا عن الكندى : وكات الحراء على ثلاثة بنو به وقضاة ورويل والأزرق وكانوا من سار مع عمرو بن العاص من الشام الى مصر من كان رغب فى الاسلام من قبل اليرموك ومن أهل قيسارية وغيرهم

( فأول ) ذلك الحراء الدنيا خطة لى بن عمر بن الحاف بن قضاة ( والحراء الوسطى ) خطة بنى نبه وهم قوم من الروم حضر الفتح مهم مائة رجل ( والحراء ) القصى وهى خطة بنى الأزرق وبنى روييل وهم من الروم ( فأما ) الأولى فتجمع جابر الأوز وعقبة العداسين وسوق وردان وخطة الزبير الى نقاشى البلاط طولا وعرضا ( وأما ) الوسطى من درب نقاشى البلاط إلى درب معاني طولا وعرضا على قدره ( وأما ) القصى فمن درب معانى إلى القناطر الظاهرية يعنى قناطر السباع وهى حد ولاية مصر من القاهرة وكانت هذه الحراوات جل عمارة مصر فى زمن الروم

### ﴿ حكر الزهرى ﴾

( فى ) المقرئى هذا الحكر يدخل فيه ر ابن التبان وما بجانبه الى قناطر السباع وكان قديما يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى ( قال ) ابن يونس فى تاريخ الغرباء : عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان مدنى قدم مصر وولى

الشرطة بفسطاط مصر يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج ، وسعيد بن أبي مريم ، وعثمان بن صالح ، وسعيد بن عفير ، وغيرهم . وهو صاحب الجنان التي بالقنطرة قنطرة عبد العزيز بن مروان تعرف بجنان الزهري وهو حبس على ولده الى اليوم ( توفى ) عبد الوهاب المذكور بمصر في سنة ٢١٠ هـ .

( قنطرة عبد العزيز بن مروان ) .

(قال المقرئ) نقلا عن القضاء القنطري اللتان علي هذا الخليج يعني خليج مصر الكبير، أما التي في طرف الفسطاط بالحراء القصوى فان عبد العزيز بن مروان بن الحكم بناها في سنة ٦٩ وابتنى قناطر غيرها ثم زاد فيها تكين أمير مصر في سنة ٣١٨ ثم زاد عليها الأخشيد في سنة ٣٦١ ثم عمرت في أيام العزيز بالله (قال) ابن عبد الظاهر وهذه القنطرة ليس لها أثر في هذا الزمان (قال) المقرئ موضعها الآن خلف خط السبع سقايات وهذه القنطرة هي التي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء ولما انحسر النيل عن ساحل مصر أهملت هذه القنطرة وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل

( قنطرة السد )

أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن الكامل أبي بكر بن أيوب في بضع أعوام ٦٤٠ (قال) المقرئ وعرفت بقنطرة السد من أجل أن النيل لما انحسر عن الجانب الشرقي صار ماؤه إذا دبت زباده يجعل عند هذه القنطرة سدا من التراب حتى يسند الماء

إليه إلى أن تنتهى الزيادة إلى ١٦ ذراعاً فيفتح السد حينئذ ويمر الماء في الخليج الكبير

### (قناطر السباع)

(قال) المقرئى : هذه القناطر جانبها الذى يلى خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهرى وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ونصب عليها سباعاً من الحجارة فليل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطانى أمر بإزاله هذه القناطر لسبب ذكره المقرئى فأزيلت وأعيدت عمارتها بأوسع مما كانت عليه وكانت باقية إلى عصر المقرئى وبها بعض تشويه من رجل يعرف بالشيخ محمد الصائم

### (خط قناطر السباع)

(قال) المقرئى : كان هذا الخط فى أول الاسلام يعرف بالحمراء نزل فيه طائفة تعرف ببني الأزرق وبني روييل ثم دثرت هذه الخطة وبقيت صحراء فيها ديارات وكنائس للنصارى تعرف بكنائس الحمراء فلما زالت دولة بنى أمية ودخل أصحاب بنى العباس إلى مصر فى سنة ١٣٢ نزلوا فى هذه الخطة وعمروا بها فصارت تتصل بالعسكر فلما خرب العسكر صار هذا المكان بساتين وغيرها واتصلت العمار من خط السبع سقايات وخط قناطر السباع حتى اتصلت بالقاهرة ومصر والقراة

## ( حدود مدينة مصر )

( قال ) المقریزی : مدينة مصر محدودة الآن بحدود أربعة (لحدها الشرقي ) من قلعة الجبل إلى باب القرافة ( وحدها ) الغربي من قناطر السباع خارج القاهرة إلى موردة الخلفاء ( وحدها ) القبلي من شاطئ النيل بدير الطين حيث ينتهي الحد الغربي الى بركة الحبش ( وحدها ) البحري من قناطر السباع حيث ابتداء الحد الغربي إلى قلعة الجبل ( وأول ) طولها من قناطر السباع وآخره بركة الحبش ( وأول ) عرضها في الغرب بحر النيل وآخره في الشرق أول القرافة

وحد ( ١ ) الحمراء القصوى في وقتنا هذا ( الشرقي يمتد ) الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع والكبش ( والقبلي ) التلول الممتدة من الكبش إلى مشهد زيد بن علي المعروف بزين العابدين ( والشرقي البحري ) الشارع ( والغربي ) الخليج المصري من قنطرة السباع الى قنطرة السد

## ( شارع السيدة زينب )

( قال ) علي باشا مبارك في حططه (أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقریزی بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات ( ثم ) ذكر ما أوردنا ملخصه ( ثم قال ) بر ابن التبان المتقدم ذكره في عبارة المقریزی محل الآن المباني التي علي بر الخليج

( ١ ) عن حطط علي باشا مبارك

الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فحلله الآن بالحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الحلوتى وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الآن بحارة القمرى بشارع الحلوتى أيضا (قال) وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الأصفر وستر من الحرير المزركش بالخيث ويعلوه قبة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزيني تجاء قاطر السباع (وبهذا) الشارع من جهة اليمين حارة واحدة وأربعة دروب وهى على هذا الترتيب حارة السيدة بداخلها جملة فروع جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي وتجاهه سبيل يعرف بسبيل الست فطومة وضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردى (ثم) درب السناجرة ودرب شنيكة ودرب القمح ودرب المذبح (وأما) جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب الهلوان يسلك منه لبركة (١) البغالة وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب يشكب العزي وحارة البغالة يسلك منها لبركة البغالة (وبهذا) الشارع جامع قديم يعرف بجامع الزعفرانى من إنشاء الامير يونس الطاهرى وجدده الامير مصطفى آغا المعروف بوكيل القزلار فى سنة ١٠٩٩ وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا وشعائره مقامة وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة الحبيبية فى سنة ١٢٢٤ (قال) والعامية تزعم أنها زاوية عز الدين الدمياطى التى ذكرها المقريزى فى خططه (قلت) هذا مخالف لما ذكره فى ترجمة زاوية (١) هى بركة فارون التى ذكرها المقريزى فى خططه ثم عرفت ببركة الملا وببركة الحصانى وببركة البغالة وبها عرف شارع البغالة

الحبيبي حيث قال هي زاوية عز الدين الدمياطى التي ذكرها المقرئى  
فى الخطط وغالب ظنى أنها كذلك ( قال ) وبهذا الشارع سبيل السلطان  
مصطفى أنشأه سنة ١١٧٢ وبه سبيل من وقف الحرمين اهـ

والحبيبي دفين الزاوية المذكورة هو أحد الأولياء المشهورين بهذه  
الناحية يرفع نسبه إلى السيد عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن  
السيط من طريق جده السيد حبيب المنسوب إليه توفى سنة ١٢٤٠ هـ  
ودفن بهذه الزاوية على أبيه السيد محمد مرشد وقد جددها فى سنة ١٣٤٤  
شيخ طائفهم الشيخ احمد المهدي وعلى هذه المناسبة نذكر نبذة من ترجمة  
الشيخ يوسف بن عبد الله الكردي الشاذلى صاحب الضريح الموجود  
بشارع الكردي فنقول أن والمذكور له تراجم فى كثير من طبقات  
الرجال كالكواكب الدرية للناوى وغيرها وذكره الشهاب العجمي  
فى معجم شيوخه فى شيخة شيخه نور الدين على بن عبد الرحمن الأجهورى  
المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ . وملخص ما عرفناه عنه أنه كان أحد  
المذكورين على الطريقة وعالما من العلماء المبرزين أخذ عن أبي الحسن سيدى  
على بن ميمون بن أبى بكر الأدريسى الحسنى الغمارى دفين قرية مجدل  
معوش من بيروت وهى الآن من ولاية لبنان وكان قدها جر إليها وبها  
توفى فى ١٦ جماد الثانية سنة ٩١٧ هـ

وقبره بها معروف إلى هذا التاريخ وشيخه فى الطريق احمد الشباسبى التونسى  
وهو من أصحاب احمد بن خلف الشاذلى القيروانى أحد أصحاب الشيخ  
ذروق رضى الله عن جميعهم

وكان سيدى يوسف المذكور من أكابر أصحاب سيده على بن

ميمون وكانت له مجالس وعظ بزأويته هذه وقد أنشأها في حياته وبها  
 دفن بعد وفاته وله أصحاب أخذوا عنه وانتفعوا به من أجلهم سيدي محمد  
 ابن الترجمان الشركسي إمام وخطيب زاوية اسكندر باشا التي كانت بميدان  
 باب الخلق سابقا وكان خليفته من بعده وتوفي سنة ١٠٠٦ هـ. ودفن بتربة  
 قايقباي بالصحراء وهو شيخ الأجهوري الذي ترجم له العجمي في معجم شيوخه.  
 ومن غريب ما يحكى عن صاحب الترجمة أنه كان يقول في حياته  
 لبعض أصحابه : نحن يموت ونحي ، سنموت موتين أو ثلاثا هذا معناه  
 فلم يفتن أحد منهم الى هذه الاشارة وتأمل كيف تحققت بعد مضي أكثر  
 من ٤٠٠ سنة تقريبا فانه لما نقل ورأى ناقولوه أن الارض لم تعد عليه  
 ووجد جثمانه كما هو كسبه يوم مات أكبروا هذا واحتفلوا به احتفالا  
 رسميا في مشهد مهيب فسبحان المنعم عليهم بما يشاء (وقد) آثرا ذكره هنا  
 لهذه المناسبة خاصة لتشوف أكثر أهل العلم إلى التعريف عنه وتراجع  
 المصادر المذكورة لمناقب سيدي علي بن ميمون المشار اليه آنفا وهو  
 الموسوم بحلي الحزن عن المحزون في مناقب سيدي علي بن ميمون تأليف  
 أحد أصحابه الشاميين وهو علي بن عطية بن الحسن الملقب بعلاوان الهيتمي  
 الحموي الشافعي منه مخطوط بدار الكتب المصرية مجاميع ١٤٧ وانظر ترجمته  
 في كبرى المناوي بدار الكتب المصرية أيضا ومعجم شيوخ العجمي  
 بالمكتبة السكتانية بفاس وبمكتبة السيد احمد الصديق نزيل القاهرة حالا

## ( حمرات مصر )

للاستاذ المحقق مصطفى بك منير أدهم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية ... الحمرات في مصر كثيرة وهي كل مكان واسع لانبات فيه . وكان بمدينة مصر بعد بناء القسطنطينية ( أحدهما ) الحمرات الدنيا وكانت مما يلي القسطنطينية جهات شمالها الشرقي ( والحمرات القصوى ) وكانت مما يليها ( أى يلي الحمرات الدنيا ) من شمالها الغربي فلما عمرت الحمرات القصوى بالعمارات كانت خطة قناطر السباع جزءاً منها

( قناطر السباع ) وقناطر السباع هي المعروفة الآن بقناطر السيدة زينب وكانت على الخليج المصري المعروف بالخليج الكبير ( وكان ) فم هذا الخليج عند ما حفره سيدنا عمرو بن العاص عند المشهد الزينبي ( رضى الله تعالى عن صاحبه ) ولما انحسر النيل الى الجهة الغربية أصبح فم الخليج أمام محطة السيدة زينب تقريباً وبنى عليه عبدالعزیز بن مروان قطرة المشهورة باسمه وكانت عند نهاية حارة السيدة زينب من جهة الخليج ( وهكذا ) كلما كان النيل ينحسر عن المدينة يمتد الخليج اليه إلى أن صار فم الخليج إلى المكان الذي هو عليه الآن عند المكان المعروف بمهرجان وفاء النيل تجاه منازل المرحوم إمام شافعي الواقعة على سيالة النيل بين مصر وجزيرة الروضة

( وأما ) خطة قناطر السباع الواقع بها المشهد الزينبي فكانت تمتد من حيث مسجد سيدى الحسيني الى حمامي السعدية التي كانت عند نهاية شارع درب الحمامي من جهة ميدان السيدة زينب وهي التي سمي بها شارع درب الحمامي بعدما كان اسمه درب الكرمانى والله أعلم ؟

الأستاذ مصطفى منير أدهم ١٩ - ١٢ - ٣٢

## المشهد الزينبي

ذكرنا فيما تقدم أن السيدة رضى الله تعالى عنها لما قدمت مصر وكانت تشتكى انحرافاً أنزلها (١) مسلة من مخلد في داره بالحمراء القصى ولما توفيت دفنت به حسب وصيتها وكانت هذه الحطة الواقع بها الدار المذكورة ابتداء فسطاط مصر طولا عرفت في صدر الاسلام بالحمراء القصى لإحدى الحمراوات الثلاث وكان بها قصر يرحع تاريخه إلى عهد بعيد يقضى منه العجب لطوله واتساعه وعليه زل عمرو بن العاص وفي طرفه القبلى ضرب فسطاطه وما برح هذا القصر سريرا للسلطنة يتداوله أمير بعد أمير الى أن بنى عبد الملك بن يزيد الملقب بأبي عون مدينة العسكر في سنة ١٣٣ هـ ثم تخربت هذه المدينة الى أن ابنتى بها دارا عيسى الهاشمى وأنزل بها حشمه ولما ولي السرى بن الحكم أذن للناس فى البناء فيها والى جانب هذه المدينة بنى احمد بن طولون جامع الموجود الآن وكانت هذه المنطقة فيما سالف من أجل منتزهات فسطاط مصر إذ كان النيل يحدها من جهة الغرب والخليج من الجهة البحرية وكان بها بساتين ابن مسكين وابن الزهرى (وأول) من غرس بها على ما استطلعناه من التواريخ الثابتة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وهو أول القادمين الى مصر من بنى الزهرى وأول من مات بها منهم وتربة الزهرى

---

(١) أمير مصر لمعاوية ويزيد توفى وهو وال الخمس ثقين من رجب سنة ٦٢ بعد وفاة السيدة بأيام وقبره معروف بمصر إلى عصر هذا التاريخ مشهور بابنه محمد لدفته به على ما قيل .

بالقراة الصغرى معروفة وفيها دفن الشافعى فى قصة مذكورة ولهم ترب  
أخرى بمواضع من القراة وبنى بطرفها القبلى دارا واسعة وبعد موته  
استولى عليها ابن أخيه الريع بن سليمان بن عبد الرحمن الزهرى  
فما برح مستوليا عليها الى زمن موسى بن عيسى الهاشمى أحد أمراء مصر  
من قبل الرشيد فأمر بزيادة الرحبة التى فى مؤخر جامع عمرو لضيق  
الطريق فأخذ هذه الدار المذكورة من الريع ووسعها الطريق وعوضه  
عنها فلما مات الريع أهملت هذه البساتين فلما قدم عبد الوهاب المتقدم  
الذكر آنفا نسبت اليه وما رححت هذه البساتين علم على هذه المنطقة الى  
أن كان من أمرها ماتقدم ذكره مفصلا (ثم) كثرت العمارة بهذه المنطقة  
وتنافس الناس فى البناء فيها فكثرت فيها الدور والحوانيت واتسعت  
جوانبها وكان ضريح السيدة يقع فى الجهة البحرية من دار مسلمة يشرف  
على الخليج وجماميز السعدية ثم مرت العصور على هذه الدار فاندثر  
جزء عظيم منها إلا ما كان من ضريح السيدة فانه كان معظما مقصودا  
بالزيارة موضع احترام الخاصة والعامة وكان الناس يتعاهدونه ببناء  
ما يتصدع من جدرانه فكان من جملة المشاهد المعدودة يتناوبون خدمته  
أناسا انقطعوا لذلك يصرف عليهم من وجوه أهل الخير وفى زمن دولة  
احمد بن طولون أجرى عليه ما أجراه على المشاهد فلما جاءت الدولة  
الفاطمية كان أول من بنى عليه عمارة جليلة من خلفاء الفاطميين أبو تميم  
معد نزار بن المعز فى سنة ٣٦٩ وفى أيام الحاكم بأمر الله أمر بانبات  
المساجد والمشاهد التى لاغلة لها (قال) السخاوى فى كتاب أوقاف مصر  
وقرى. يوم الجمعة ٢٨ صفر من سنة ٤٠٥ سجل بتخبيس عدة ضياع

على المشاهد والمساجد بمصر والقاهرة وهي إطفيح وصول وطوخ وست ضياع آخر وعدة قياصر وغيرها وكان القضاة بمصر اذا بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المشاهد بمصر والقاهرة (فخص) هذا المشهد بنصيب وافر من هذه الأحباس وما رح كذلك إلى أن زالت الدولة الفاطمية واستقرت دولة بنى أيوب ثم دول من جاء بعدهم فكان هذا المشهد الذى ضم جثمان هذه البضعة الطاهرة موضع عناية الجميع وتعاقب عليه جملة أفاضل من أهل العلم والولاية يتناوبون خدمته من أجلهم العارف السيد محمد بن أبي المجد القرشى الحسينى المعروف بالعتريس أخى سيدي اراهيم الدسوقي وهو المدفون بالجهة البحرية منه وما برح كذلك الى أن كان من أمره ما سيأتى .

### ﴿ صفة المشهد قديما ﴾

فى رحلة الفقيه الأديب الرحالة أبى عبد الله محمد الكوهينى الفاسى الأندلسى التى عملها فى أواخر القرن الرابع الهجرى أنه دخل القاهرة فى ١٤ محرم سنة ٣٦٩ هـ . والخليفة يومئذ أبو النصر نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد للفاطمى فزار جملة من المشاهد من بينها هذا المشهد فذكر ما يماينه من الصفة التى كان عليها وقتئذ (فقال) ما نصه ، ثم دخلنا مشهد زينب بنت على على ما قيل لنا فوجدناه داخل دار كبيرة وهو فى طرفها البحرى يشرف على الخليج فنزلنا اليه بدرج وعأينا الضريح فوجدنا عليه دربو زاقيل لنا إنه من القهارى فاستبعدنا ذلك لكن شممنا منه رائحة طيبة ورأينا بأعلى الضريح قبة بناها من الجص ورأينا فى صدر الحجره ثلاث محاريب أطولها الذى فى الوسط وعلى ذلك كله نقوش غاية فى

الاتقان ويعلو' باب الحجره زليخة قرأنا فيها بعد البسملة ( إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ) هذا ما أمر به عبد الله ووليه أبو تميم أمير المؤمنين الامام العزيز بالله صلوات الله تعالى عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المكرمين . . أمر بعمارة هذا المشهد على مقام السيدة الطاهرة بنت الزهراء البتول زينب بنت الامام على بن أبي طالب صلوات الله تعالى عليها وعلى آبائها الطاهرين وأبنائها المكرمين . . .

وفي القرن السادس الهجرى أيام المستنصر الفاطمى أمر باجراء عمارة هذا المشهد ومشاهد القاهرة والقراقة فأجرى ذلك وزيره المأمون البطائحي راجع تاريخي ابن ميسروان دقاق بدارالكتب المصرية ( وفي أيام الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ) أجرى في هذا المشهد عمارة أمير مصر ونقيب الأشراف الزينبيين بها الشريف فخر الدين ثعلب الجعفرى الزينبي صاحب البساتين التي عرفت بمنشأة ابن ثعلب ومنشئ المدرسة الشريفة التي تعرف الآن بجامعة العربي بالجودرية وما برح هذا المشهد على هذه العمارة الى أن كان في القرن العاشر الهجرى ..

فاهتم بعمارته وتشييده وجعل له مسجدا يتصل به الأمير على باشا الوزير والى مصر من قبل السلطان سليمان خان بن السلطان سليم فاتح مصر وكان ذلك في شهر سنة ٩٥٦ راجع اختصار الخطط المقرينية لمحمد ابن أبي السرور البكرى والروضة المأنوسة والنزهة السنية له من مخطوطات دار الكتب المصرية وفي سنة ١١٧٤ أعاد بنيانه وشيد أركانه الأمير عبد الرحمن كتنخدا القاز دوغلي وأنشأ به ساقية وحوضا للطهارة وبني أيضا مقام الشيخ محمد العتريس وفي سنة ١٢١٠ جددت

المقصورة الشريفة من النحاس الأصفر .

وكتب فيه على بابها ( ياسيدة زينب يابنت فاطمة الزهراء مددك سنة ١٢١٠ ) وفي سنة ١٢١٢ ظهر الصدع في حوائط المسجد وبنائه فندبت حكومة المالك عثمان بك المرادى لتجديده وإنشائه فابتدأ بالبناء فيه وما لبث أن توقف العمل لدخول الفرنسيين لقطر مصرى فأكمه بعد ذلك يوسف باشا الوزير في شهور سنة ١٢١٦ وأرخ ذلك بأبيات خطت على لوح من الرخام ونصها :

نور بنت النبي زينب يعالو      مسجداً فيه قبرها والمزار  
قد بناه الوزير صدر المعالي      يوسف وهو للعلى مختار  
زاد إجلاله كما قلت أرخ      مسجد مشرق به أنوار

(١٢١٦) ثم حالت دون تمام عمارته مواعق فأكملها المغفور له محمد علي باشا الكبير جد الأسرة العلوية وأراد عباس باشا أيام حكمته أن يجدد هذا المسجد ويوسعه وشرع في ذلك ووضع الأساس بيده سنة ١٢٧٠ ولكنه عاجله الأجل فأنقطع العمل قائمه من بعده المرحوم سعيد باشا وأمر بتجديد الواجهة الغربية والبحرية ومقام العتريس والعيروس وكان ذلك في سنة ١٢٧٦ وبعد تمام هذه العمارة كتب على لوح من الرخام تاريخها في أبيات ونصها :

في ظل أيام السعيد محمد      رب الفخار ملك مصر الأفخم  
من فائض الأوقاف أتحمز بنا      عون الوري بنت النبي الأكرم  
من يأت ينوي للوضوء مؤرخا      بسعد فإن وضوءه من زمزم

(١٢٧٦)° وكتب على باب المقام هذا البيت :

يازائريها قفوا بالباب وابتهلوا بنت الرسول لهذا القطر مصباح  
وفي سنة ١٢٩٤ تجدد الباب المقابل لباب القبة من المرمر المصرى  
والاستانبولى على الهيئة الموجودة الآن بأمر الخديوى محمد توفيق باشا وفي  
سنة ١٢٩٧ أمر بتجديد القبة والمسجد والمنارة فتم ذلك فى شهر سنة  
١٣٠٢ وكتب على أبواب القبة الشريفة :

باب الشفاعة عند قبة زينب يلقاه غاد للمقام ورائح  
من يمن توفيق العزيز مؤرح نور على باب الشفاعة لائح

\*\*\*

قف توسل يباب بنت على بخضوع وسل إله السماء  
تحظ بالعز والقبول وأرخ ناب أخت الحسين باب العلامة

o o o

رفعوا لزيد بنت طه قبة عليا محكمة البناء مشيده  
نور القبول يقول فى تاريخها باب الرضا والعدل باب السیده  
وفى عصر هذا التاريخ نقشت القبة والمشهد بنقوش بديعة للغاية  
ألبتها ثوبا جديدا وأنيرت أرجاء المسجد والمشهد بالانوار الكهربائية

﴿ العيدروس ﴾

هو أبو المراحم وجيه الدين عبد الرحمن العيدروس التريمى ابن السيد  
مصطفى بن شيخ بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن القطب  
سیدی عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن الامام الشيخ  
عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى بن محمد بن على  
ابن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد العراقى بن عيسى النقيب بن محمد  
ابن السيد على العريضى بن الامام جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر

ابن علي زين العابدين بن الامام أبي عبد الله الحسين رضى الله عن جميعهم أصل سلفه المبارك من تريم من بلاد اليمن وهم شعبة من أشرف حضرموت السادة بنى علوى جماعهم فى السيد محمد المرابط المنتهى نسبة فى السيد على العريضى بن السيد جعفر الصادق وعريض قرية من قرى المدينة وقد ظهر منهم أكابر ونسبهم بلغ حد التواتر الذى تحيل العادة تواطئه على الكذب فهم من صرحاء الناس أنساباً ألف فى نسبهم بوجه خاص المحقق النسابة السيد مرتضى الحسينى الواسطى دفين مشهد السيدة رقية بنت زبد الجواد بشارع الخليفة جنوبى القاهرة المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ له الروض الجلى فى نسب بنى علوى (-) مخطوط وله من هذا النوع رسائل عديدة كالروض المعطار فى نسب آل جعفر الطيار وجدوة الاقتباس فى نسب بنى العباس وله مشجر الأُساب فى الفروع الحسينية والحسينية وتقاييد كثيرة محررة راجع المشجر الكشاف لابن عميد النجفى صاحب مطلع النيرين فى اللغة. والسيد زين العابدين المذكور فى نسب صاحب الترجمة المتوفى سنة ١٠٤١ أُساب السادة العلويين (-) مطبوع فى الهند وهذا مؤلف السيد مرتضى كلاهما محفوظ بخزائنا الأخير منقول عن نسخة المؤلف بخطه وقد ألفها برسم ولد المترجم السيد مصطفى وكان صاحب الترجمة أحد الأعلام الأفاضل له تأليف نفيسة وقدم فى الولاية كبير ترجمه الجبرتى فى تاريخه وغيره توفى سنة ١١٩٢ ودفن تجاه الروضة الزينية ولما توفى ابنه السيد مصطفى فى شهر سنة ١١٩٩ دفن إلى جانبه وجدد بناء قبره وقبر السيد العترىس المغفور له سعيد باشا وشيد عليهما قبتين

قامتا على ستة أعمدة من الرخام وقد كتب عليهما هذه الآيات:  
يسر أبي المجد الدسوقي وصنوه محمد العتريس كن متوسلا

\*\*\*

شاد سعيد العصر في مصره خير مقام قد زهى كالعروس  
في نور آل البيت تاريخه كان بنا العتريس والعيدروس

﴿ السيد محمد القرشي المعروف بالعتريس ﴾

هو أخو السيد إبراهيم الدسوقي أحد الأولياء المشهورين والسيد أبي  
عمران موسى والسيد عبد الله القرشي

وكلهم أشقاء أبناء السيد عز الدين أبي المجد عبد العزيز القرشي بن  
السيد قريش بن محمد الناجي الملقب بأبي النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق  
ابن محمد أبي الطيب بن عبد الله بن عبد الخالق بن القاسم بن إدريس  
ابن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين توفي السيد  
إبراهيم بدسوق سنة ٦٧٦ هـ ١٢٧٧ م وبني على قبره السلطان بركة خان  
ابن الظاهر بيبرس البندقداري ثم أمته في أواخر القرن التاسع الهجري  
الملك الأشرف قايتباي ثم جدده في الثلث الأول من القرن الثاني عشر  
الهجري الأمير اسماعيل بك لبواظ وجدد المقام إبراهيم باشا أيام  
ولايته وفي سنة ١٢٨٨ أمر بتجديده الخديو اسماعيل باشا وتم في سنة  
١٣٠٣ هـ في ولاية الخديوي توفيق وأما أخوه السيد أبي عمران موسى  
فتوفي بالأسكندرية في ذي الحجة سنة ٧٠٣ ونقل إلى دسوق فدفن  
بازاء أخيه من الجهة القبيلة وتوفي السيد محمد العتريس في أواخر القرن

السابع الهجرى ودفن بالمحل المتقدم الذكر وذكرنا عنه فيما تقدم أنه كان معيدا بالمشهد الزينبي وتوفى السيد عبد الله القرشى قريبا من هذا التاريخ ودفن بترية تجاه مشهد السيدة فاطمة النبوية بالقرب من جامع أصلم السلحدار وأمهم جميعا السيدة فاطمة بنت أبي الفتح الواسطي العراقي دفين (١) نثر الاسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠هـ وأما ما اشهر على السنة العامة من زعمهم أن أم السيد ابراهيم الدسوقي هي أخت الامام أبي الحسن الشاذلي فنخبر لا صحة له راجع كتاب سلاسل القوم للرفاعي ومؤلف جلال الدين الكركي وإلى السيد موسى أبي عمران المذكور ينتهي نسب الاشراف الدسوقية من أعيانهم بيت القاسمي في الشام ينتهون في السيد عثمان بن عبد الله س أبي عمران المذكور وهو أول قادم من دسوق الى الشام في القرن الثامن وفي قرية عين تريت بناحية البقاع العزيز منها كانت وفاته وبها ضريحه معظم مقصود بالزيارة وقد ألف في نسب هؤلاء السادة حفيدهم السيد محمد جمال الدين القاسمي إمام جامع السنابية المتوفى سنة ١٣٣٨ رسالته الموسومة بشرف الاشراف طبعت في دمشق وهي رسالة ممتعة وكما أن السيد موسى هذا جد اشراف الشام فهو أيضا جد اشراف مصر آل الدسوقي إذ منه تفرعت وكان منهم في كل عصر علماء أفاضل ومنهم طائفة توارثوا خدمه ضريح جدهم في دسوق وللآن منهم بقية ومن ينتهي

(١) قبره الآن غير معروف بالثغر لاندثاره وموقعه بجهة الفراهدة خلف الحمام الذي يعرف بحمام أولاد الشيخ بحارة جامع الواسطي وهو غير الفقيه أبي الفتح الواسطي المتوفى سنة ٦٤٠ بالثغر أيضا وقبره بجهة بحرى قبلى مسجد أنى العباس المرسى

في هذا النسب أيضا السيد على البكرى دفين جامع الشرايبي بشارع  
الرويعي ظاهر القاهرة بمصر والسيد عيسى نجم الدين (١) دفين البرلس  
وابنه السيد نجم دفين المنزلة واحمد الفوى دفين فوه وتقى الدين دفين  
رأس الخليج والسيد مصطفى البولاقي دفين جامع أبي العلاء بالقاهرة ولهم  
بهذه الأماكن المذكورة مقامات تزار الى عصر هذا التاريخ ومنهم فرقة  
تنتهى فى السيد أيوب ضجيع أخيه السيد ابراهيم الدسوقي وتوفى أبوهم  
السيد عز الدين بالاسكندرية عام ٦١٦ كما ذكر في بعض التواريخ وفي بعضها  
أنه توفى بناحية مرقص قرية على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشر وله بها  
ضريح مقصود بالزيارة إلى عصر هذا التاريخ وخلف أولادا آخرين من غير  
السيدة فاطمة منهم السيد عز الدين دفين دسوق وله بها ضريح مشهور  
وأخوه علي الفصيح دفين سنهور غربية ويعقوب دفين نجر الاسكندرية  
ولم يمتد لأحد من هؤلاء كما امتد لأخويهم السيد موسى والسيد  
أيوب وأكثر من بمصر من اشراف هذا الفرع ينتهون فى  
السيد موسى ( وأيوب ) هذا مدفون مع أخيه السيد ابراهيم هو وجماعة  
من أحفاده منهم السيد علي بن محمد بن علي بن عثمان بن أيوب يكنى أبا  
نجم الدين القرشى وعرف بأبي سن لسن كانت له بارزة ومولده بأبي در  
من أعمال البحيرة فى سنة ٧٧٥ هـ . وانتقل منها صغيرا وأخذ الخرقه  
الدسوقية عن ابن عمه جمال الدين عبد الله بن محمد بن موسى بن عز الدين  
أبي المجد القرشى شيخ طريقته بعد أخيه الشمس محمد بن ناصر الدين  
القرشى توفى المترجم ليلة الجمعة ١١ رمضان سنة ٨٥٩ ودفن بالضريح

(١) هو الجد الأعلى لكاتب الأسطرانظر تاريخ السيد البدوى له

الدسوقي وبرحة المشهد الدسوقي مقابر طائفة من هذا الفرع ينتهون في السيد موسى وأخيه أيوب ومن ينتهى الى هذا الفرع من أعلام هـ هذه الشجرة السيد جلال الدين الكر كى خليفة المقام الدسوقي فى أواخر القرن العاشر وهو مدفون بدسوق وله بها ضريح ظاهر يزار وفى جده السيد ابراهيم الدسوقي ألف رسالته الموسومة بلسان التعريف بحال الولى الشريف وهى من مخطوطات دار الكتب المصرية ذكر فيها أن السيد ابراهيم الدسوقي ولد بدسوق وتوفى بها وأن أخاه السيد موسى كان مقبياً بقرافة مصر بجامعة الفيلة يدرس العلم ( قال ) فلما دنت وفاة أخيه أرسل يقول له يا موسى طهر باطنك قبل طاهر ك فواواه الرسول فى حلقة الدرس والطلبة يجتمعون حوله فلما سمع مقالة أخيه طوى الكتاب وسافر الى دسوق فوجد أخاه قد فارق الحياة ( وهذه ) الرسالة لم تخرج الباحث نتيجة مفيدة عن ترجمة حياة السيد ابراهيم الدسوقي إذ مسلكه فيها مسلك من تقدموه من الكتاب الذين يهتمون بما حازه المترجم من المعارف والمقامات ( الخ ) ويهملون حسبه ونسبه ومولده ونشأته وولى مثل هذا جليل القدر غريب أن لا نعرف عنه شيئاً إلا أهـ ورا لا تسمن ولا تغنى من جوع وعبثاً حاولت استقصاء أخباره على ضوء العلم فلم أهدت ولعلى وفقت الى ما يكشف الغطاء فى هذه الشذرة التى تضمنت ذكر نسبه وفروعه وإن كانت فى نهاية الايجاز غير أنها لا تخلو عن كبير فائدة أهمها تصحيح نسبه من كل جهاته والله سبحانه ولى التوفيق

### ( المشاهد المنسوبة للسيدة زينب مشهد عباسية ابنة جريج )

من المشاهد المنسوبة للسيدة زينب صاحبة الحرم الزينبي المصرى  
رضى الله تعالى عنها قبة بقرافة مدينة اسوان تعرف عند العامة بقبة السيدة  
زينب أو معبد السيدة زينب وهذه القبة بنيت على قبر العباسية بنت جريج  
أخت عبد العزيز بن جريج مولى عبد الله بن خالد بن أسيد توفيت سنة  
٧١ هـ . وبنى على قبرها وقبور من جاورها بالدفن فى عهد الدولة الفاطمية  
وأخبار العباسية هذه منسوبة فى كتب التاريخ والأدب ولها وقائع مشهورة  
أنظر تواريخ الأمويين وعلى قبرها حجر محفور منقوش عليه بعد البسملة  
( هذا قبر عباسية ابنة جريج مولى خالد بن أسيد توفيت يوم الاثنين  
لأربعة عشر خلون من ذى القعدة سنة ١٧ )

### ( مشهد زينب بنت الحنفية )

خارج باب النصر بين المقابر قبة تعرف عند العامة بمعبد السيدة  
زينب وهذه القبة بها قبر زينب بنت احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر  
ابن محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب ذكر العبيدلى أنها قدمت مصر وعرفه  
عن مشهدها المقرئى فى الخطوط ( قال ) ويعرف بمعبد الست زينب  
وذكرها ابن الزيات فى مزاراته وكانت هذه القبة فيما سلف متصلة بمقبرة  
الصوفية فأندرس ما حولها من المقابر وبقيت القبة على عهدنا الى عصر  
هذا التاريخ يسلك إليها من شارع باب النصر المحاذى ليمين الخارج من  
الباب بعد مسير بضع دقائق ويرى عليها أثر الشيخوخة والنظر فى هذه  
المنطقة التى تقع بها القبة المذكورة لرجل يدعى الشيخ على خير الله ويتصل

بها من الجهة الغربية بقايا مقبرة الصوفية يفصل بينهما عدة مقابر مستجدة وكان هذه المقبرة قديما قبور كثير من أهل العلم معظمها مقصود بالزيارة فاندرس غالها وبقي منها الى هذا العهد قبر الامام برهان الدين بن زقاعة أحد العلماء الاعلام وشيخ السادة انقادرية في القرن التاسع والى جانبه قبر القاضي ابن خلدون المؤرخ المشهور صاحب التاريخ الموسوم بالعبر والمقدمة وغبرهما

### ( مشهد زينب بنت يحيى المتوج )

(وأما) المشهد الذى بقرافة قریش شرقى مقام الشافعى فهو مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج أحدى السيدات نفيسة بنت السيد حسن المدنى أمير المدينة فى خلافة أنى جعفر المنصور دخلت مصر فى خدمة عمته المذكورة ومشهدا جمع كثير من آل البيت الاقربين كالسيدة فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق الملقبة بالعيناة لشبهها بجدها الزهراء وبها شهر المشهد والسيدة أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق وهذا المشهد واقم فى طريق الداهب الى الامام الليث بن سعد ومسجد الفتح فى مقابلة مشهد السيدة كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ( انظر تاريخ السيدة نفيسة للكاتب )

وكان هذا المشهد الى أواخر القرن الثانى عشر يعرف بمشهد زينب بنت يحيى المتوج فلما تخرب وجدد محمد بك على فؤاد المانسترلي المدفون به عرف بمشهد العيناة (وزينب) هذه ذكر أنها دخلت مصر فى سنة ١٩٣ العبدلى النسابة فى أخبار الزينبات وتبعه القرشى فى طبقات الأشراف وابن الأثير فى الثبوت المصان والازورقانى فى بحر الانساب وخلق

وعرف عن مشهدها كثير من مؤرخي المزارات المصرية كالموفق بن عثمان في مرشده وابن أبي طلحة في هادي الراغبين وابن الزيات في الكواكب والسخاوي في تحفة الأحباب والسكري في الكوكب السائر وزار مشهدها في القرن السادس الهجري الرحالة ابن جبير الاندلسي وذكره في جملة ما ذكره من مشاهد العلويات في رحلته المشهورة وماورد في المطبوع منها فخطأ واضح نتيجته تحريف مطبعي إذ لم يرد في كتب الانساب أن ليحيى بن زيد الشهيد ( ١ ) بن علي زين العابدين عقباً لقتله بعد مقتل أبيه لما خرج في سنة ١٢٥ بالجوزجان على نصر بن سيار والى خراسان فبعث إليه مسلم بن أحوز في ثلاثة آلاف رجل فقتله وله من العمر ١٨ سنة ومات عن غير عقب ومشهده بالجوزجان معروف والمعقبون من أولاد زيد المذكور كما ذكره علماء النسب محمد وحسين وعيسى المسمي مؤتم الأشبال زاد الحسيني في كتاب النسب حسناً (قال) وهو جد السادة بنى الوفا الحسينيين بالتصغير ( والزيود ) من آل البيت ثلاثة ( فأولهم ) زيد هذا ثم زيد بن موسى الكاظم المسمى زيد النور لحكاية المذكورة وزيد الجواد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أخى الحسن المثنى ابن الحسن السبط ومنهما امتد للحسن عقب وبقى أولاده ما بين دارج ومنقرض (ولزيد) هذا من الأبناء الحسين وبه كان يكنى والحسن أمير المدينة ويحيى ونفيسة ورقية كلهم معقبون إلا أن عقب الكثير في

---

(١) قال ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة في ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر سنة ١٢٢ قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فأمر بتعليقه ووطيف به اهـ . وهو المدفون بالمشهد المشهور بزین العابدين بمصر

الحسن وأما الحسين ويحيى فلهما عقب قليل ونفيسة ورقية لا عقب لهما  
وكتاتهما دخلت مصر وماتت بها ولهما مشاهد معروفة ( أنظر كتاب  
المزارات المصرية )

(فاذا) علم ذلك فلاحجة لمن يزعم أن زينب صاحبة الضريح الزينبي  
المشهور هي زينب المذكورة مسندنا على ماورد مذكورا في النسخة  
المطبوعة من رحلة بن جبير ونقله على مبارك باشا في خططه دون تحرى  
ورجوع إلى الوثائق التاريخية واذكر ذلك على سبيل التذكير والله يعلم  
حقيقة ذلك

## كلمة ختامية

رواية شاهد عيان

للحقيقة والتاريخ (١)

حول كتاب تاريخ سيدنا الحسين عليه السلام

المؤلف

وصف موكب قدوم رأس الامام الحسين الى القاهرة  
ماظهر كتاب تاريخ الامام الحسين عليه السلام حتى انهاالت علينا  
رسائل الشكر والتقدير من تناول هذا الاثر القيم الذى بحث حقيقة  
كانت لاتزال موضع عناية الباحثين من سائر طبقات المؤرخين ، فلعمر

(١) طبع في العام الماضى ونقد على كثرته ومزمع إعادة طبعه للمرة

الثانية إن شاء الله تعالى

الحق لقد كان تظهور هذا السفر الخالد أثر عظيم وأهمية كبرى في صحائف التاريخ وليس لي فيه من فضل يذكر أو أثر يحمد إذ الفضل بيد الله سبحانه (-) ومن أهم ما وصلنا من هذه الرسائل رسالة لصديق لنا عبر فيه عن شعوره نحو هذا المؤلف بما يشكر عليه ثم أردف ذلك بحجة تاريخية لضمها بين دفات هذا البحث أهمية عظمى ، إذ ورد فيها رواية شاهد عيان رحالة من رحالة العرب زار القاهرة في سنة ٥٤٨ هـ في خلافة الفاتح الفاطمي ووزارة الصالح طلائع بن رزيك وصادف مقامه شهود الحفل العظيم بقدم رأس الامام الحسين من مدينة عسقلان الى القاهرة ولا هميتها هنا نستدركها هنا كخاتمة لهذا السفر (-) نشرت إحدى المجلات الاسلامية عندكم في مصر شذرات مقتبسة من رحلة قديمة لآحد رحالة مسلمي الجزائر عن وصف موكب رأس الامام الحسين بن علي عليهما السلام ولعلمكم ما وقفتم عليها لبعدها عنكم . ولهذا أوثر نفل ما يتعلق بوصف هذا الموكب من هذه الرحلة وقد كانت في حيازتي قبل هذا التاريخ وعهدي بها الآن في إحدى مكاتب برشلونة أو اشيلية من بلاد الاندلس الاسبانية فيما أذكر . وأؤمل أن يتيسر لي جمع ما كنت قد عنيت بنقله منها لجملة مواضع في صحائف عندي

وفي يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة . اصبح الناس في القاهرة يتأهبون لاستقبال وفد جليل وركب مقدس يقدم عليهم من نحو بلاد الشام ، وكانوا على اختلاف أجناسهم وطوائفهم يظهرون الأسف والحزن ويتأهون من أعماق قلوبهم . وهناك نفر من الزعانف الذين لا يباليون كانوا يقفزون ويغنون وهم في غفلتهم هاتون . وكان العقلاء

هونهم ويؤنّبونهم ويقولون لهم إن الأجدد بكم أن تبكوا وتندبوا  
 أن تغنوا وتضحكوا ، وكانت علائم الحزن واللوعة بادية علي وجوه  
 يعة الفاطميين وأهل مذهبهم أكثر من ظهورها على الطوائف الأخرى ،  
 في يتألف من مجموعها سكان القاهرة كالأندلس والمغرب والسودانيين  
 الشاميين والعراقيين الذين ينسبون إلى الدولة العباسية ، ويدعون إلى  
 إيعتها في السرو كانت زرافات من الناس يمشون في الأسواق وينشدون  
 وأناشيء والأشعار المحزنة . وكنت أرى بعض التجار من محبي الخير  
 الإحسان يوزعون الصدقات والثياب على الفقراء والمعوزين وبعضهم  
 يفرش في حانوته سفرة من إدم ويضع عليها ألوان الطعام وزبادى  
 الألبان والسلاتط والمخللات والألبان الطازجة وصحاف عسل النحل  
 والقطير والخبز . ثم يدعو المارة أيا كان نوعهم إلى الأكل عن روح سيد  
 الشهداء الحسين رضى الله عنه . وهناك حانوت آخر جمع فيه صاحبه  
 الوعاظ والقراء والشعراء فكانوا يقرؤون (قصة مشهد الحسين ويعددون  
 فضائله ومناقبه وقد بلغ الحزن يبهض الناس أن كانوا يمشون حفاة  
 ملتثمين على غير زيهم المعتاد وكنت أرى الغيظ والحنق يقطر من وجوههم  
 وكانت الشوارع على الجانبين مرصوفة بالمصاطب والدكك لاسيما  
 شارع الأعمظم المؤدى إلى الجامع الحامى وباب الفتوح حيث ينتظر  
 نعيم الموكب المقدس ، وكنت أرى المفرجين متراصين على تلك  
 المصاطب ويتهدون ويتحسرون وآخرون يتخاصمون ويتحاكمون ،  
 ومنهم قوم يتسألون في أى وقت يمكن أن يصل فيه الوفد . وكان بين  
 المتفرجين وجلان أحدهما شاب ولد علي ما علم لي منه في القاهرة ونشأ

بلى المذهب الشيعي الاسماعيلي الذي كان مذهبا للفاطميين . وله غيرة على مذهبه . وكان يجادل فيه ويناضل عنه بقوة وتبدو علي وجه آيات الذكاء والفظنة وتدل لهجته في حديثه أنه يجب أن يكون له تأثير على جلسيه ، اما رفيقه فقد كان في سن الشيخوخة واصله من بلاد العراق وقد وفد على القاهرة من اجل تجارة . ثم طابت له السكنى فيها . ولم يكن على المذهب الشيعي ولكنه يتظاهر به احيانا ترو ويجالساغاله ومصالحه ورغبته في الامتزاج بالمصريين الذين كان معظمهم شيعيا . وكان العراقي يحب البحث والمذاكرة ويكثر من المطالعة ويميل الى معايشرة العلماء والفضلاء ، ولذلك كان يتاح الى حديث الشاب ويدعوه الى حانوته من يوم لآخر . وكان يود وصول الموكب قبيل العصر لكن اذن العصر وهتف المؤذنون من على منائر جامع الحارم — بحى على خير العمل — والموكب لم يصل فقال الشاب الفاطمي لصديقه الشيخ العراقي هيا بنا تنفسح خارج باب الفتوح ونستقبل الموكب ثمة فأجابه إلى سؤاله واخذنا واخذت معهما نخترق الجموع تارة وتنحى من الجماعات المتدافعة في السير تارة اخرى ، حتى وصلنا الى باب الفتوح فجاوزناه الى الرحبة خارجه حيث المنطرة من تلك المناظر التي اتخذها الخلفاء للنزهة والاشراف منها على الجمهور . ( — ) وكان ثمة بستانان كبيران ينتهيان إلى مينة مطر ثم اخذنا في التجوال هنا وهناك حتى وصلنا الى الباب الآخر المسمى بباب النصر ، فيممننا رحبته الخارجية عند مصلي العيد ثم عدنا إليه فجعل الشاب وصديقه يتأملان في بناء الباب وإحكام صنعه ، ثم قال الشيخ إنى ارى في الشرفة العليا نقوشا وخطوطا لم افقه لها معنى فقال له الشاب الفاطمي إنها كتابة كوفية ومعناها ، لا إله

إلا الله محمد رسول الله . على ولي الله . صلوات الله عليهما ثم قص عليه خبر ذلك الباب وباب الفتوح وانهما من آثار أمير الجيوش بدر الجمالي الذي قتله الخليفة المستنصر وزارقى السيف والقلم ولم يقبل أمير الجيوش الوزارة مالم يمكنه الخليفة من سجن أمراء مملكته فصرفه فيهم ، فجمعهم الوزير في داره من أجل دعوة صنعها لهم ثم فتك بهم . ثم تنفس الشاب الصعداء وقال إن أول عناية بالرأس الشريف رأس سيدنا الحسين عليه السلام إنما كانت من هذا الأمير الجليل فإنه لما بلغه قتل ولده شعبان في مدينة عسقلان ، إحدى مدن ساحل بحر الروم في سنة ٤٦٠ هـ نهض إليها وبلغه أن بها مكاناً دارساً فيه رأس الحسين فاهتم بالأمر وشرع في بناء مشهد فخيم في عسقلان على نية أن يودع فيه الرأس الشريف ثم قال القتي الفاطمي لكن العهد يرأس الحسين عليه السلام أنه بقي في دمشق فما الذي جأ به إلى عسقلان ؟

وهنا نعتذر للقارئ عن إتمام هذا البحث لضيق نطاق هذه العجالة ونحيله على الطبعة الثانية للتاريخ الحسيني المزمع إخراجها قريباً إن شاء الله تعالى .



صحيفة	صحيفة
٥٠ نسب كمال الدين بن عبد الظاهر	٣ مقدمة
دفين اخميم	٥ تصدير للدولف
٥١ أشرف الصعيد بى الحسين	١٢ رسالة العيبدلى
٥١ نسب أشرف طهطا	٢٥ ترجمة مؤلفها
» الأ قصر —	٢٧ نسب العيبدلين
» قا —	٣٠ ترجمة السيدة زينب
— السيد عبد الرحم القناني المدفون.	— نسبها ومولدها
بفوه	— أبوها
— نسب أشرف مطوبس والحدين.	٣٢ مشهد الامام على فى العراق
وكفر ربيع	٣٣ زوجها عبد الله بن جعفر
— نسب أشرف الصعيد بنى الحسن	٣٤ أولاد جعفر الطيار
— أشرف فاو وببلا والأدارة	— قبر جعفر فى عمان
٥٢ » سمهود والمنشأة وجرجا	٣٧ أخوات السيدة زينب
— موجز أخبار السيدة زينب	٣٨ أولادها وجمهرة ذريتها
٥٧ قدومها مصر ووفاتها بها	٣٩ ترجمة على الزينبى الجد الاعلى
٦١ ثبت بالمصادر	للجمافرة
٦٣ ترجمة زينب الوسطى المدفونة بالشام	٤١ نسب السادة الثعالبه
٦٥ » الصغرى المدفونة	٤٢ مشهد الثعالبه بقرافة الشافى
بالبيع	٤٥ نسب سيدى محمد بن ناصر الدرعى
٦٦ المنطقه الزينبيه	جد شرفاء درعه الجمافرة
٦٧ الحرواى الثلاث	٤٩ طوائف الجمافرة ومساكنهم
— حكر الزهرى	بالوجه القبلى

صحيفة	صحيفة
٨٣ « الاشراف الدسوقية	— ترجمة عبد الوهاب الزهرى
— قبرا بوالفتح الواسطى بالاسكندرية	٦٨ قطرة عبد العزيز بن مروان
٨٦ المشاهد الزينية	٦٩ قاطر السباع
— مشهد عباسه ابنة جريج بأسوان	— خط قاطر السباع
— « السيدة زينب الحنفية بباب	٧٠ حدود مدينة مصر
النصر بالقرافة	— شارع السيدة زينب
٨٧ مقبرة الصوفية	٧١ زاوية عز الدين الدياطى
— قبر ابن زقاعة	٧٢ ترجمة الحبيبي المدفون بها
— « « خلدون المؤرخ المشهور	— « الشيخ يوسف الكردي
— مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج	٧٤: حروات مصر للاستاذ مصطفى
— مشهد السيدة فاطمة العينا	منير أدم
— « « أم كلثوم	٧٥ المشهد الزينبي
— « « أم كلثم بنت القاسم	— قبر مسلمة بن مخلد بمصر (القديمة)
— حوش المانستيرلى	٧٧ صفة المشهد قديما
٨٨ يحيى بن زيد الشهيد فبن الجوزجان	٧٨ بناء المسجد الزينبي
— الزيود من آل البيت	٨٠ ترجمة العيدروس
— قبر زيد بن علي المعروف بزین	٨١ نسب السادة بني علوى
العابدين بمصر	٨٢ ترجمة العتريس
٨٩ كلمة ختامية	— نسب السيد ابراهيم الدسوقي ووفاته

## ( تصحيح خطأ )

صواب	خطأ	س	ص
غيرها فإنه	فإنه غيرها	١٦	٥
مستوسقة	مستوثقة	٤	٦
تفاصيل	تفاصيلا	١٥	٧
سحيفة	سخيفة	٢٠	٧
حياتي	نفسى	١٦	٨
في	فى	١٤	٩
ما ذكره	ما ذكر	١٤	٩
رائقة	ربطة	١٣	٢٤
ترجمة	ترجمته	٢١	٢٧
الثوية	الثوبة	١٨	٣٠
الإلا	لأ	١٩	٤٠
بها وهو	بها . . .	١٠	٥٤
. . . ومن	ما . . .	١٥	٥١
المذكور	والمذكور	١٠	٧٢
. . . . . الشاذلية . . .	والطريقة وعالما	١٤	٧٢
وجده	وجد	١٨	٨٧

صححت هذه بمعرفة المؤلف

طُبعت في

المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر بمصر













